مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٣٠ع٦ ص ص: ٢٥١- ٢٩٧ (٢٠٢٢م)
DOI:10.4197/Art.30-6.9

تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على أوضاع المرأة البحرينية وأدوارها الاجتماعية دراسة ميدانية لعينة من النساء

د. موزة عيسى الدوي

أستاذ مشارك علم الاجتماع

قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة البحرين

مستخلص. يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مدى تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع البحريني في العقود الأخيرة على أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبيان الكتروني، وذلك بعد عرض الاستبيان على عدد من المتخصصين لمراجعته وابداء الملاحظات، وتم تعديله وتطويره وصياغته في صورته النهائية بعد الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين تضمن مجموعة من المحاور الرئيسية والتساؤلات الفرعية التي تعكس أهداف الدراسة. وتم اختيار عينة غير عشوائية بطريقة عمدية بلغت (١٤١) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن عمل المرأة خارج المنزل أيضاً قد أفرز عديد من التأثيرات على أوضاع المرأة ومكانتها الاجتماعية، ومن ثم على أدوارها المنزلية وبخاصة فيما يتعلق برعاية الأسرة وتربية الأبناء. من أهم التأثيرات الإيجابية التي نتجت عن خروج المرأة للعمل والتي انعكست على تغير أوضاعها ومن ثم تغير أدوارها داخل المنزل وخارجة تمثلت في أن عمل المرأة يقلل من المشكلات المادية التي تواجه الأسرة، وأن عمل المرأة يسهم في استقلالها المادي.

الكلمات المفتاحية: التغيرات الاجتماعية – التغيرات الثقافية – الأوضاع الاجتماعية – المكانة – الدور الاجتماعي – المرأة البحرينية

المقدمة

لقد حظيت قضايا المرأة في العقود الأخيرة بإهتمام على المستويين: العالمي والمحلي، فمن المؤكد أن حقوق المرأة تحتل موقعاً بارزاً على خارطة الفكر والثقافة، وأن هناك جهداً واهتماماً وسعياً سياسياً لتمكين المرأة ليس فقط بوصفها شريكاً مساوياً، ولكن باعتبار أن العبء الأكبر من التنمية المجتمعية يقع على عاتقها وعلى أدوارها

الاجتماعية. كما أن نجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن اعداده وطبيعة تأهيله، بالإضافة إلى أهمية الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني في صورته العامة لتحقيق التمكين الكامل والشامل للمرأة.

تمثل المرأة نصف المجتمع من حيث التكوين، وكل المجتمع من حيث التأثير في النشأة والتكوين، فهي الأم والأخت والزوجة والجدة والمعلمة والعاملة والمربية...إلخ، ومن ثم ينبغي أن تُكرم المرأة بمنحها كافة حقوقها لكي تستطيع أن تنخرط في شؤون البناء والتنمية على نحو فعال وحيوي. وتشير كثير من الدراسات والبيانات الإحصائية إلى أن تعليم المرأة وتمكينها من العمل قد انعكس ايجابياً على الأسرة سواء في الأمور التربوية أو الاقتصادية أو الصحية، فأصبحت المرأة في أغلب المجتمعات المعاصرة تشكل قوة ديناميكية داعمة للتطور والتحول في المجتمع، لذلك من المهم التأكيد على أهمية تمكين المرأة لكي تكون قادرة على القيام بأدوارها بفاعلية.

إن تنمية المرأة يعتبر عنصراً جوهرياً، حيث إن دور المرأة في أي مجتمع يُعد أحد المقاييس التي تعبر عن نمو هذا المجتمع وتطوره. فالمرأة قد تقوم بدور في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية يفوق ما قد يقوم به الرجل، هذا، إضافة إلى ما تقوم به في رعاية الأسرة وتربية الأبناء، فضلاً عن القيام بواجباتها الزوجية، ويزداد عطاء المرأة بصفة خاصة في حالة غياب الزوج سواء أكانت أرملة أو مطلقة. وهذه المرأة التي تعول تعاني من أعباء وضغوط مزدوجة، أولاً أنها امرأة تقوم بدورين معاً: دور الأم ودور الأب، وثانياً لأنها تعاني من عدم المساواة بينها وبين الرجل في التعليم والتدريب والأجور والأمان والكرامة (فرج،٢٠٠٧،ص٤٢)

وإذا كانت العولمة وما صاحبها من تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية قد غيرت على نحو شبه عميق وشامل في كثير من أبعاد المجتمع، فإن تلك التغيرات كانت أكثر تجسيداً على مستوى الأسرة، حيث يجسد ذلك ما طرأ عليها من تحولات جوهرية نتجت عن ظهور مجموعة من الأنماط المتغيرة من الأسر سواء على مستوى الوظائف أم البناء، وحدوث تفكيك في علاقات التفاعلات الأسرية، وذلك نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل والمتغيرات منها: تقلص أوقات التفاعلات الأسرية. كما صاحب التغير في وسائل الاتصال والاعلام والتكنولوجيا الحديثة عزلة نسبية للانشغال في هموم الحياة اليومية. هذا إلى جانب الوقت المهدر في التعامل مع شبكات المعلومات والاتصالات الحديثة، هذا بجانب وجود العديد من الصراعات في القيم بين الأجيال المتلاحقة، وأيضاً الصراع في الأدوار على مستوى النوع (صيام،٢٠٠٧).

وبوصف المرأة عضو في المجتمع، فيجب أن تكون شريكة في إدارة المجتمع وتحمل شؤونه، وذلك لكونها تقوم بالأعمال المنزلية، فضلاً عن أدوارها الاجتماعية، لأنها شريكة الرجل في تحمل المسؤولية. ففي ظل حالة النمو والتقدم والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع البحريني، فإن الأمر يتطلب حشد كافة الجهود والطاقات المجتمعية. فإذا جمدنا دورها الاجتماعي، فقد يخسر المجتمع نصف طاقاته، ومن هنا ينبغي أن يتم

تعزيز دور المرأة الاجتماعي ومساندتها بشكل مستمر والعمل على تذليل كافة الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تواجهها.

وتواجه المرأة في المجتمعات العربية كثير من التحديات على كافة الأصعدة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، بيد أن التحدي الرئيسي الذي يواجهها في هذا السياق هو ما تعكسه الصورة السائدة في المجتمع عنها وعن دورها في المجتمع، وأثر هذه الصورة على رؤية المرأة لذاتها وادراكها لإمكانياتها وقدرتها على اقتناص الفرص المتاحة أمامها، وعلى مطالبتها بحقوقها على النحو الذي يحقق لها المساواة الكاملة في المجتمع.

كما تشير الدراسات أيضاً إلى التحدي الخاص بغياب البيانات الكافية عن التنمية المستدامة بوجه عام، وعن أوضاع النساء بوجه خاص، الأمر الذي يُعد قيداً على عمليات تطوير حقيقية في أوضاع المرأة. وفيما يتعلق بالفرص التي يمكن استغلالها لدعم وتعزيز المساواة بين الجنسين، من ذلك المناخ السياسي المساند لدور المرأة، والذي يشتمل إلى جانب الأطر الدستورية والتشريعية فتح المجال للمرأة لتولي أعلى المناصب. ومن الفرص المهمة أيضاً تحسن فرص تعليم الفتيات، وخاصة فرصهن في الحصول على المؤهلات الجامعية. والظهور المتزايد لمنصات رائدات الأعمال التي ساهمت في إعطاء فرصة غير مسبوقة للنساء صاحبات المشروعات والمبدعات لأن تتلقى أفكارهن الدعم المالي، والتدريب والدعم الفني اللازم لتحويل تلك الأفكار إلى مبادرات ومشروعات.

ومن الفرص أيضاً حركة إحياء الوعي بقضايا المرأة التي توفرها بشكل خاص المنظمات الدولية والوطنية العامة والأهلية العاملة في مجال المرأة، حيث تتميز جهودها بالتنوع، فهي توفر العديد من البيانات والدراسات والتدخلات حول قضايا المرأة، وتسعى بشكل حثيث إلى الوصول إلى تمكينها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وهي جهود من المتوقع أن تثمر حال استمرارها. وثمة فرص أخرى تتمثل في دعم دور المرأة في عمليات التنمية، وكذا دعم دمج احتياجات المرأة وأدوارها في التنمية، ألا وهو التطور التكنولوجي الذي يحمل ملامح عديدة، وتقوم التكنولوجيا لما تظهرها بعض الدراسات بأدوار عديدة منها التكنولوجيا كوسيط في التعليم والتوعية، والتكنولوجيا كأداة اتصال وترويج وحشد للدعم، والتكنولوجيا كأداة اقتصادية (منظمة المرأة العربية،٢٠٢٢، ص٩-١١).

وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات المعاصرة والتي نتج عنها تغيرات جوهرية في بنية الأسرة ووظائفها، ومن ثم تغير أوضاع المرأة ومكانتها وأدوارها الاجتماعية من تلك العوامل: التطورات التكنولوجية، وخاصة التكنولوجيا المنزلية، وتطور وسائل الاتصال والاعلام، إضافة إلى التعليم والانفتاح الثقافي وخروج المرأة للعمل، والاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل.

ومن ثم، يمكن القول إن التكنولوجيا قد لعبت دوراً مهماً في توفير عمل للمرأة مثل نشاط بيع المنتجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فلا شك في أن الانترنت تقدم فرصاً واسعة لتسويق منتجات المرأة، فضلاً عن أنشطة

أخرى مثل الكتابة واجراء البحوث والترجمة. كما تلعب منصات التوظيف الالكتروني دوراً غير مسبوق في توفير فرص عمل للمرأة، وبعض تلك المنصات أصبح يحدد بعض الوظائف التي تراها أفضل للإناث من الذكور وفي مقدمتها وظائف خدمة العملاء والعلاقات العامة، والتفاعل مع الجمهور في خدمات البيع والشراء.

كما يمكن للإنترنت أن يوفر فرصاً تعليمية للمرأة التي تعاني من صعوبات اجتماعية في التحرك والانتقال لمواقع الفصول والمدارس سواء في مراحل تعليم الكبار، أو للحد من تداعيات الارتداد للأمية في حالات التسرب من التعليم، حيث يمكن صياغة كثير من البرامج التوعوية في جميع المجالات وبثها في سائر السياقات الاجتماعية والجغرافية عبر المنصات الالكترونية. كما يمكن من خلال التطورات التكنولوجية الحالية إنشاء حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة الأفكار المتطرفة ومواجهة العنف ضد النساء، كما يمكن من خلالها إنشاء منصات تدريب للنساء منخفضة التكاليف، وذلك لرفع وعيهن بحقوقهن، أو تطوير مهاراتهن في مجالات معينة .(منظمة المرأة العربية،٢٠٢٢، ص١٢).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل الفعالة التي تساعد على جذب انتباه العالم نحو قضايا حقوق المرأة، حيث ساعد الاستخدام الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي وخصوصاً من قبل النساء على دعم قضايا وحقوق المرأة، واعتبارهم من أهم القضايا التي تنال اهتمام وسائل الاعلام، والتي يتم الاهتمام بها عند اصدار السياسات، لذلك يمكن الاعتراف بدور التطور التكنولوجي ووسائل الاتصالات الجديدة كأداة رئيسية لدعم المرأة وتمكينها في المجتمع (Nowacka,2020)

ومن جانب آخر، فإن لوسائل الاعلام العربية المختلفة سواء التقليدية أم الحديثة الرقمية بما تقدمه من مضامين ومواد إعلامية في أغلب الأحيان ما تحصر المرأة في الأدوار التقليدية التي تقوم بها، فهي في أغلب المواد التي تقدم في تلك الوسائل زوجة وربة بيت، وحتى أظهرت المرأة العاملة أو المديرة في بعض الأعمال وخاصة في المسلسلات والأفلام، فهي تصورها على أنها أقل كفاءة في العمل من الرجل بسبب المشاكل الأسرية والزوجية التي تحاصرها. هذا فضلاً عن أن الاعلام العربي كثيراً ما يعتمد على الخطاب التقليدي في التعامل مع المرأة، ذلك الخطاب الذي يؤكد أدوارها التقليدية في المجتمع وخاصة دورها الاستهلاكي، كما يركز هذا الخطاب أيضاً على مواضيع الموضة والتجميل والأزياء والانجاب والتربية. وهي مواضيع قد لاتهم قطاعات مؤثرة من الفتيات والنساء، كما أنها لا تشجع المرأة على المساهمة في جهود التنمية أو تمكنها من ممارسة حقوقها القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية (فرج،٢٠٠٧،ص٧٠)

لقد تميزت الأسرة البحرينية في مرحلة ما قبل اكتشاف النفط بالاستقرار الاجتماعي والتجانس على الرغم من الظروف الصعبة التي عايشتها، مما انعكس على أوضاعها، فقد كان نظام الأسرة مركباً أو ممتداً أفقياً ورأسياً،

والأسرة الكبيرة أو الممتدة، وكانت السلطة مطلقة لرب الأسرة، كما كانت الأم مسؤولة عن تدبير كافة احتياجات الأسرة بسبب غياب الرجال لفترات في أعمال التجارة وصيد اللؤلؤ، مما دفع بعض النساء بالقيام بكافة الأعمال الاقتصادية البسيطة، للمشاركة في دخل الأسرة. كما ساهمت المرأة البحرينية بالعمل داخل بيتها باعتباره الإطار الاجتماعي الأول ونالت فرصة التعلم في عشرينيات القرن الماضي لتسبق العديد من الدول في المنطقة في هذا المضمار .وبعد اكتشاف النفط أدى التطور التدريجي للمجتمع إلى فتح آفاق رحبة أمام المرأة للعمل، فشاركت في مجال التدريس والتمريض، ومع دخول عقد الستينيات كثرت مدارس الفتيات في البحرين، وأرسلت خلال تلك الفترة أول بعثة دراسية من الفتيات للخارج ثم توالت البعثات بعد ذلك.وكان تعليم المرأة البحرينية نقطة تحول جذري في أوضاعها ومشاركتها في الحياة العامة، وأسهم تنامي الوعي المجتمعي في إنشاء الجمعيات النسائية ذات الأهداف المتنوعة.

أما بعد اكتشاف النفط، فقد شهدت الأسرة البحرينية عدة تغيرات بنائية ووظيفية، حيث تغير حجم الأسرة ووظائفها وبناء السلطة واتخاذ القرار فيها، وتحولت الأسرة من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية الصغيرة، كما تراجع دور الأسرة كوحدة إنتاجية، فضلاً عن دورها في عملية التنشئة الاجتماعية بسبب تعاظم دور المؤسسات التعليمية وتعاظم دور الوسائط الأخرة كالمؤسسات الدينية ووسائل الاعلام والاتصال، وهو الأمر الذي صاحبه تغيرات في أدوار الأمومة والأبوة.

هذا فضلاً عن التأثيرات المتشابكة للتقدم العلمي والثورة التكنولوجية والمعلوماتية، واتساع حركة الاعلام والفضائيات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك في تغير نمط تفكير أفراد الأسرة واتجاهاتهم السلوكية والقيم التي يؤمنون بها وأساليب الحياة. وفي سياق هذه التغيرات المجتمعية حدثت تغيرات في أوضاع المرأة البحرينية وتكريس حقوقها القانونية والإنسانية ولا سيما داخل الأسرة، وذلك من خلال اصلاح بعض القوانين وصياغة السياسات والاستراتيجيات المعنية بالأسرة بصورة عامة، والمرأة بخاصة.

وعلى الرغم من التغيرات البنائية والوظيفية التي تعرضت لها الأسرة في المجتمعات العربية بصورة عامة، والأسرة البحرينية بخاصة خلال العقود الأخيرة بفعل تأثير مجموعة العوامل سالفة الذكر، فثمة إسهامات للمرأة ودورها البارز في المجتمع الذي يتمثل في عدد من الأدوار الرئيسية التي لا يمكن أن يقوم بها سوى المرأة ومن هذه الأدوار : دور الأمومة، دورها في خدمة المجتمع، دورها في المنزل في مساندة الرجل في رعاية أفراد الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

أولاً: مشكلة الدراسة: انطلاقاً من المعطيات السابقة، فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتمثل في الإجابة على التساؤل الآتي: ما هو تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على أوضاع المرأة البحرينية وأدوارها الاجتماعية؟

ثانياً: أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مدى تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع البحريني في العقود الأخيرة على أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية. ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

١- الكشف عن دور التكنولوجيا وخاصة المنزلية في تغير أوضاع المرأة ومكانتها وأدوارها الاجتماعية.

٢- التعرف على تأثير التغيرات البنائية والثقافية التي تعرضت لها الأسرة البحرينية، في تغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية.

٣- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة والتغيرات في أوضاعها وأدوارها.

٤- الكشف عن العلاقة بين وسائل والاتصال وتغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية.

٥- التعرف على تأثير استخدام الخدم والمربيات على أوضاع المرأة وأدوارها الأسرية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة: يتمثل التساؤل الرئيسي الذي تسعى الدراسة للإجابة عليه في: ما تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع البحريني في العقود الأخيرة على أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية؟ ويتضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نجملها على النحو الآتي:

١- ما مدى تأثير استخدام المرأة للتكنولوجيا المنزلية في تغير أوضاعها وأدوارها المنزلية؟

٢- ما طبيعة التغيرات البنائية والثقافية التي تعرضت لها الأسرة البحرينية، وعلاقتها بتغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية؟

٣- ما تأثير عمل المرأة على التغير في أوضاعها وأدوارها الاجتماعية؟

٤- ما تأثير وسائل الاعلام والاتصال وتغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية؟

٥- ما تأثير استخدام الخادمات والمربيات على أوضاع المرأة وأدوارها الأسرية؟

خامساً: فروض الدراسة: يمكن صياغة بعض الفروض تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صدقها من خلال تحليل العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة وبعض محاورها الرئيسية على النحو الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل وتأثير استخدام التكنولوجيا المنزلية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها المنزلية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية وعمل المرأة وتغير أدوارها.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة واستخدام الخدم والمربيات وتغير أوضاع المرأة وأدوارها المنزلية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي وتأثير وسائل الاتصال على تغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المسكن واستخدام الخدم والمربيات وتغير أوضاع المرأة وأدوارها المنزلية.

رابعاً: أهمية الدراسة: نظراً لندرة الدراسات والبحوث السوسيولوجية المتخصصة التي تناولت تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع البحريني خلال العقود الأخيرة، ومدى تأثيرها على أوضاع المرأة البحرينية وأدوارها الاجتماعية، فإن الدراسة الراهنة على **المستوى النظري** سوف تسهم في توفير معلومات وتحليلات يمكن أن تمثل بداية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع من قبل باحثين آخرين، يمكن الاستفادة من التحليلات التي ستقدمها الدراسة من البيانات الميدانية والنتائج التي سيتم التوصل إليها في صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير أوضاع المرأة البحرينية وأدوارها الاجتماعية في ظل الظروف الراهنة المتغيرة.

خامساً: مفاهيم الدراسة: تتضمن الدراسة عدداً من المفاهيم تتمثل في: مفهوم التغير الاجتماعي والثقافي، مفهوم المكانة الاجتماعية والوضع الاجتماعي، مفهوم المرأة البحرينية ومفهوم الدور الاجتماعي، يمكننا عرض نماذج من التعريفات لهذه المفاهيم، بهدف صياغة تعريف إجرائي لكل مفهوم يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة.

١- مفهوم التغير الاجتماعي والثقافي: هناك خلط بين بين مفهومي التغير الاجتماعي والتغير الثقافي، حيث لا تميز بعض النظريات بين المفهومين، وربما يرجع ذلك إلى الارتباط بين مفهومي الثقافة والمجتمع بوصفهما من المفاهيم الأساسية في الدراسات الاجتماعية. وعلى الرغم من ذلك لا يوجد فرق بينهما، إذ يشير التغير الاجتماعي إلى التحول إلى أشكال التفاعل الاجتماعي والاتصالات الشخصية، في حين يشير التغير الثقافي إلى التغير في أنساق القيم والأفكار والمعتقدات والمعايير (إسماعيل،١٠٧١،ص٢٩٨).

وهذا يعني أن التغير الثقافي يضم التغير الاجتماعي ضمن المفهوم العام لهذه الدلالات الاجتماعية والفكرية، وكذلك يحدث التغير الاجتماعي في التنظيم الاجتماعي، أي بناء المجتمع ووظائفه، وهنا يصير التغير الاجتماعي جزءً من التغير الثقافي الذي يشمل جميع المتغيرات التي تحدث في أي فرع من من الثقافة كالفن والعلم والتكنولوجيا والتغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي، وعلى ذلك يكون التغير الاجتماعي من نتاج التغير الثقافي (حجازي،١٩٨٢،ص١٣).

ويُقصد بالتغير الاجتماعي كل تحول يحدث في التنظيم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية أم الوظيفية خلال مدة زمنية محددة. كما أنه يشير إلى أنواع التطور الذي يحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه. أو هو أي اختلاف أو تبدل في الحالة الشكلية أو الجوهرية من شكل إلى آخر أو من مكان إلى آخر وبشكل متعاقب. كما يمكن النظر للتغير الاجتماعي على أنه ذلك التبدل في البنى الاجتماعية، ومن ثم فإن ظاهرة التغير تشتمل على كل مرافق الحياة، فنحن نعيش في عالم مفتوح يتسم بالتغير في جميع المجالات.

وثمة تعريفات أخرى للتغير الاجتماعي منها: أن التغير الاجتماعي ظاهرة موجودة في كل مستويات الوجود وكذلك الحياة الاجتماعية، أي أن التغير الاجتماعي يُعد شرطاً لبقاء المجتمع (الهواري،٢٠٠٣،ص٤٣). ويُعرف " فريدمان" التغير الاجتماعي بأنه أي تحول غير متكرر يقع في أشكال السلوك المبنية في جماعة أو مجتمع محدد (المتولي،٢٠٠٦).

ويميل علماء الاجتماع إلى التمييز بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي، فالتغير الاجتماعي يشير إلى التغير الذي على العلاقات الاجتماعية، بينما يشير التغير الثقافي إلى التغيرات التي تحدث على مستوى القيم والمعتقدات والمثل والرموز الشائعة في المجتمع. غير أن الواقع الفعلي يشير إلى صعوبة الفصل بين هذين النمطين من التغير، حيث أن التغير الثقافي يسببه أشخاص هم جزء من البناء الاجتماعي، كما أن للتغير الاجتماعي مكونات ثقافية بالغة الأهمية في تحديده، وفي ضوء ذلك، يمكن تعريف التغير بصفة عامة بأنه تحول في النظم والأجهزة الاجتماعية من الناحيتين البنائية والوظيفية خلال فترة زمنية محددة.

انطلاقاً من ذلك، يمكن تعريف التغير الاجتماعي والثقافي اجرائياً بأنه: التحولات أو التبدلات الكمية أو النوعية المخططة وغير المخططة التي تحدث على مستوى المجتمع بصورة عامة، أو تلك التي تتعرض لها المنظومة الثقافية بما تتضمنه من عادات وتقاليد وقواعد وأعراف خلال مرحلة معينة، وما ينتج عنها من تحولات على مستوى الأوضاع الاجتماعية والأدوار.

٢- الوضع أو المكانة الاجتماعية: عرف " ماكس فيبر" المكانة بأنها المطالبة الفعالة بالتقدير الاجتماعي، وأن الأوضاع المتصلة بالمكانات تضفي على أصحابها امتيازات إيجابية وأخرى سلبية. وقد أصبح غالبية علماء الاجتماع الأمريكيين يستخدمون مصطلحي الطبقة والمكانة بالتبادل لقياس تقويم الأفراد لأوضاعهم داخل نسق التدرج الاجتماعي (مارشال،٢٠٠٠، ص١٣٨٥-١٣٨٨)

وتشير " أرفنج جوفمان Erving Goffman " إلى أن هناك بعض الرموز التي من شأنها أن تُظهر وضع مكانة الانسان في المجتمع مثل اللغة التي يتحدث بها، وقواعد الاتيكيت التي يعمل بها، وأيضاً الإشارات التي

يستخدم فيها يديه، وبعض المصطلحات التي يذكرها، والمقتنيات المادية لا سيما التي يكون من الصعوبة الحصول عليها وامتلاكها، وهذه الرموز هي التي تحدد كل جماعة وتميزها عن غيرها من الجماعات (جيدنز،٢٠٠٢،ص٢٣٣)

انطلاقاً من ذلك، يمكن تعريف مكانة المرأة على أنها الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمرأة، والذي من خلاله يتحتم عليها جملة من الواجبات والتوقعات لأدائها ومدى وعيها بحقوقها وواجباتها وأدوارها الاجتماعية.

٣- **مفهوم الدور:** تعددت التعريفات التي ذكرها العلماء والكُتاب لتوضيح مفهوم الدور، ويرجع ذلك إلى انتشار استخدام هذا المفهوم في كثير من المجالات العلمية، حيث يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا. ويشير مفهوم الدور إلى الاضطلاع بمهمة، ويرتبط بالمركز والمكانة الاجتماعية التي يشغلها الشخص في المجتمع بحكم سنه، أو جنسيته أو حالته الاجتماعية أو الوظيفية. كما أنه يشير كذلك إلى نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد ذاته (جمعة،٢٠٠٠،ص٣٧)

ويرى " لينتون " أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمركز، وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس دوراً، فالفرد يمارس دوراً ولا يشغل دوراً، بل يشغل مركزاً أو مكانة اجتماعية (كشك،١٩٩٦،ص٣٦). كما يُعرف الدور أيضاً بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي المركز. ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي. وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة (بدوي،١٩٩٣،ص٣٩٥).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف الدور الاجتماعي اجرائياً بأنه: نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد وتتوافق مع متطلبات مركز معين أو مكانة اجتماعية يحتلها في المجتمع، كما أنه نمط من السلوك يعكس الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد نتيجة لوضعه ومركزه الاجتماعي. كما أن الأدوار تختلف من مجتمع لمجتمع آخر وفقاً لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية.

٤- **مفهوم المرأة:** ثمة اختلافات بين الباحثين والمفكرين في تحديد مفهوم المرأة، ويرجع ذلك إلى تباين التوجهات الفكرية والنظرية لهؤلاء الباحثين من جانب، وتباين تخصصاتهم العلمية من جانب آخر، فضلاً عن اختلاف وتباين

أوضاع المرأة ومكانتها وأدوارها الاجتماعية من مجتمع لآخر ومن مرحلة لأخرى. ويمكن توضيح بعض التعريفات، وذلك للاستفادة منها في صياغة تعريف إجرائي للمرأة البحرينية فيما يأتي:

على المستوى اللغوي، فإن مفهوم المرأة مشتق من فعل "مرا" ومصدرها "المروءة"، وتعني كمال الرجولة والانسانية، ومن هنا كان المرء هو الانسان والمرأة هي مؤنث الانسان (ثومي،٢٠٠٢،ص١٧٠) وعلى المستوى الاصطلاحي، فإن المرأة هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم في الوقت ذاته بأدوارها الاجتماعية الأخرى بوصفها ربة منزل إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة .

ويمكن تعريف المرأة البحرينية اجرائياً بأنها: المرأة العاملة وغير العاملة والمتزوجة وغير المتزوجة والتي تحتل أوضاعاً اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة نظراً لاختلاف وتباين الظروف الأسرية التي تعيشها، كما أنها تقوم بأدوار متعددة لكونها زوجة وأم وربة منزل ومربية لأبنائها، إلى جانب أدوارها الأخرى كموظفة أو عضوة في جمعية نسائية أو مؤسسة خيرية...وغيرها من الأدوار الأخرى.

خامساً: الدراسات السابقة: على الرغم من وفرة الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا المرأة بصورة عامة، وخاصة فيما يتعلق بالتمكين والمشاركة الاجتماعية والسياسية في عملية التنمية، إلا أن ثمة ندرة الدراسات والبحوث السوسيولوجية المتخصصة التي تناولت تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تغير أوضاع المرأة ومكانتها في المجتمع بصورة عامة، ومن ثم تغير أدوارها الاجتماعية. كما أن ثمة ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع على مستوى المجتمع البحريني على وجه الخصوص، ولذلك سوف نعرض لنماذج من تلك الدراسات كمحاولة للاستفادة منها على المستوى المفاهيمي والمستوى المنهجي، فضلاً عن مناقشة نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض تلك الدراسات والبحوث.

-دراسة (خضر ٢٠٢٢)، بعنوان المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعي، حيث تناولت الدراسة مشاركة المرأة ومدى اختلافها باختلاف الحالة البنائية للمجتمع، خاصة إذا طرأ على هذه البنية تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية، وقد استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن، حيث تم عقد المقارنات حول تطور مشاركة المرأة الفرنسية مقارنة بالمرأة المصرية، وأسفرت عن أن المشاركة السياسية للمرأة تختلف باختلاف الفرص المتاحة لها في مجالي العمل والتعليم.

- دراسة (العامري ،٢٠٠٨) بعنوان أوضاع النساء المنتخبات في المجالس المحلية، استهدفت الدراسة رصد أوضاع عضوات المجالس المحلية والتعرف على خبراتهن في خوض تجربة المشاركة السياسية على صعيد المجالس المحلية، وقد اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ حالة من عضوات المجالس المحلية على مستوى

الجمهورية، ومن نتائج الدراسة أن ثمة عقبات واجهت العضوات أثناء ممارستهن للعمل السياسي منها التمييز بين المرأة والرجل، يليها استحواذ الرجال على عضوية المجالس المحلية.

– دراسة (أبورية ،٢٠٠٩) بعنوان التطورات الاجتماعية العالمية والمرأة العاملة في مصر، هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات التطورات والتحولات الاجتماعية على أوضاع المرأة المصرية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي والذي يتضمن التحليلات الكمية والكيفية. ومن نتائج الدراسة أن المرأة العاملة هي أولى ضحايا العولمة الاقتصادية، فقد باتت تفتقد مجالين مهمين من مجالات التوظيف والعمل معاً هما: القطاع الحكومي والقطاع الخاص، حيث كانت النساء العاملات في مقدمة ضحايا خصخصة قطاع الأعمال العام.

– دراسة (حسن،٢٠١٠) بعنوان دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بأبعادها المختلفة: البعد الغذائي، البعد الصحي، البعد التعليمي، البعد البيئي، البعد الديني والأخلاقي، والبعد الثقافي. وقد استخدمت الباحثة الاستبيان وتم تطبيقه على عينة عشوائية، ومن نتائج الدراسة: أن هناك خمسة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الحادث في دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة تمثلت تلك المتغيرات في: التوافق الدراسي ودرجة عضوية الزوجة في المنظمات الاجتماعية، مشاركة الزوج في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، ودرجة رضا الزوجات عن الخدمات العامة بالقرية مجال الدراسة.

– دراسة (فارس ،٢٠١١) بعنوان دور المنظمات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على دور المنظمات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية في محافظة نابلس اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المنظمات النسوية تقوم بدور فعال في تمكين المرأة في محافظة نابلس في المجال الاجتماعي، وتقوم بدور في المستوى المتوسط في المجالين السياسي والاقتصادي، ولا توجد علاقة لدور المنظمات النسوية في تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً تعزي إلى متغيرات السكن والدخل الشهري للأسرة.

– دراسة (Satyal, ٢٠١٢) بعنوان تمكين المرأة والتنمية في نيبال، هدفت الدراسة التعرف على أهمية دراسة المناهج التنموية المختلفة وقضايا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في نماذج التنمية، واستهدفت أيضاً تحديد التحديات التي تواجه المرأة وآثارها على حياتها والعمل على توفير وفهم وجهات النظر والعلاقات المتداخلة بين النظرية النسوية وبرامج وسياسات التنمية.

– دراسة (Mungiria ,٢٠١٣) بعنوان العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على المرأة عند اتخاذ القرار في أنشطة صنع وتسوية النزاعات في مقاطعة غاريسا، استهدفت الدراسة الكشف عن الممارسات الاجتماعية والثقافية

التي أعاقت تقدم المرأة في تحقيق مركزها في القيادة واتخاذ القرار وكذلك في حل النزاعات. وتحديد كيفية تأثير النظام الأبوي على مشاركة المرأة في صنع القرار وحل النزاعات في منطقة غاريسا، وتقييم كيفية تأثير ختان الإناث على مشاركة المرأة في صنع القرار وأنشطة حل النزاعات في منطقة غاريسا، وتحديد كيفية تأثير نظم المعتقدات الدينية والتقليدية على مشاركة المرأة في صنع القرار وحل النزاعات في مقاطعة غاريسا، وكذلك تحديد كيفية تأثير مواقف أفراد المجتمع تجاه القيادات النسائية، ومشاركة المرأة في صنع القرار وحل النزاعات في مقاطعة غاريسا. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان طبق على عينة مكونة من ١٠٠ مفردة، وتم تحليل البيانات كمياً ونوعياً. ومن نتائج الدراسة: أن العوامل الاجتماعية والثقافية لها تأثير كبير على المرأة المشاركة في صنع القرار وحل النزاعات. وعادة ما تستشير النساء الذكور الأقارب لأنهم شعروا أن الدور القيادي احتياطي للرجال في المجتمع. كما كشفت الدراسة أيضاً أن المجتمع يتوقع من الرجال أن يأخذوا دورهم في صنع القرار وحل النزاعات، وذلك لأن ثقافة المجتمع كان لها دور في تخصيص دور الجنسين لتحديد وظائف المرأة وتقدمها. كما أوضحت الدراسة أيضاً أن وصول المرأة إلى المعلومات مقيد بالمراقبة الثقافية الصارمة. وأخيرا، بناءً على النتائج، أوصت الدراسة أنه من أجل النهوض بالمرأة والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، على المجتمع أن يخفف من وقوفه على النظام الأبوي لاستيعاب القيادة النسائية.

– دراسة (بومطيع ، وآخرون،٢٠١٣) تقدم الدراسة بحثاً موضوعياً متكاملاً وشاملاً عن واقع المرأة البحرينية في مجال الاعلام، وجوانب النجاح الذي حققته في مسيرتها الطويلة للمطالبة بحقوقها وتثبيت كيانها في مجال الاعلام. كما استهدفت الدراسة أيضاً معرفة مدى تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية على أداء المرأة. وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على أداتين لجمع البيانات الميدانية: الأولى تمثلت في الاستبيان المطبق على عينة من الاعلاميات، والثانية تمثلت في المقابلة الشخصية للرائدات في المجال نفسه. ومن أهم نتائج الدراسة: التوصل إلى معلومات مهمة وبيانات وتصورات تم بلورتها في صورة رؤية استراتيجية مستقبلية للمرأة الإعلامية البحرينية، كي تمثل قاعدة انطلاق لبرامج وأعمال تدعم وجود المرأة الإعلامية البحرينية وتنميه وتجعله مؤثراً وثابتاً ومستمراً.

– دراسة (Ibrahim ،٢٠١٣) بعنوان العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على المرأة المشاركة في الرياضة كما تتصورها طالبات جامعة إيلورين، بحثت هذه الدراسة في العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على المرأة المشاركة في الألعاب الرياضية كما تراها الطالبات الجامعيات في جامعة إيلورين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختيار مائتي طالبة جامعية شاركن في الدراسة. وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات الميدانية مكون من ٢٢ بندًا يعتمد على العوامل الاجتماعية والثقافية. ومن نتائج الدراسة أن الثقافة والخلفية الأسرية والدين وتجمع الأقران والجنس يؤثر على مشاركة الإناث في الرياضة. في

ضوء ذلك أوصت الدراسة بأن الحكومة ينبغي تشجيع المشاركة في الرياضة من خلال تقديم المنح الدراسية والحوافز الأخرى للرياضيات المتفوقات في أي من المنافسات الرياضية، في حين أن وسائل الإعلام يجب أن تنظم برامج التنوير التي من شأنها أن تخفف من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تعيق مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية.

- دراسة (الكندري،٢٠١٥) بعنوان التعليم وتمكين المرأة المعيلة بدولة الكويت، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأسس الفكرية وأهم الجهود الحكومية لتعليم وتمكين المرأة المعيلة بدولة الكويت، والقاء الضوء على أهم الملامح الوصفية وواقع تعليم وتمكين المرأة المعيلة بمشروع الأسر المنتجة بدولة الكويت. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأدواته مع اجراء مقابلة شخصية مع الحالات والمسؤولين عن مشروع الأسر المنتجة، وتطبيق استبانة على الملتحقات بالمشروع. ومن نتائج الدراسة ان التمكين الصحي قد جاء في المرتبة الأولى، أما التمكين الاجتماعي، فقد احتل المرتبة الثانية، في حين جاء التمكين التكنولوجي في المرتبة الأخيرة.

- دراسة (العباني،٢٠١٥) بعنوان بعض الصعوبات التي تحول دون تمكين المرأة من المساهمة الفعالة في عملية التنمية في المجتمع الليبي، حيث استهدفت الدراسة معرفة دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الصعوبات التي تواجه المرأة وتحول دون تمكينها في المساهمة الفعالة في عملية التنمية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأعباء والالتزامات المنزلية ومشاغل الحياة الأسرية للمرأة هي احدى الصعوبات التي تحول دون التفكير في توليها مناصب عليا في المجتمع، وأن الوضع المادي للأسرة في المجتمع الليبي يسهم في ضعف مساهمتها في انشاء المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، كذلك الافتقار الواضح للمؤسسات النسائية الداعمة للمرأة مادياً للقيام بمشاريع تنموية هادفة في المجتمع.

- دراسة (كسبة،٢٠١٦) بعنوان دور الأندية النسائية في توعية المرأة بحقوقها الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة، استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الأندية النسائية في عملية توعية المرأة بحقوقها الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات الميدانية، ومن نتائج الدراسة أن الحقوق الاجتماعية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي لتوعية المرأة بها في الأندية النسائية جاءت بنسب مرتفعة وكان ترتيبها على النحو الآتي: الحق في العمل، الحق في مستوى معيشي ملائم، الحق في حماية الأسرة، الحق في التمتع بالصحة، الحق في الضمان الاجتماعي، والحق في التعليم. كما أوضحت الدراسة أيضاً وجود العديد من البرامج والأنشطة المستخدمة مع المرأة والتي تستوجب اهتمام النادي بها لتحقيق الهدف المنشود من وراء توعية المرأة بحقوقها الاجتماعية، ومن تلك البرامج: الحرفية، الثقافية، التعليمية والترويحية.

– دراسة (الدمنهوري وآخرون،٢٠١٧) بعنوان مكانة المرأة وملامح التغير الاجتماعي والثقافي، استهدفت الدراسة التعرف على المعتقدات الشعبية تجاه بعض السلوكيات متمثلة في: تفضيل الذكور على الاناث، تعدد الزوجات، ميراث الأنثى، معرفة مدى الوعي بحقوق المرأة الريفية، موقف المجتمع من عمل المرأة، ودور المرأة في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة. وقد اعتمد الباحثون على المنهج الأنثروبولوجي، وتم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات منها الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المتعمقة، وبلغ حجم العينة ٣٠ امرأة من النساء المقيمات في "قرية البتانون" احدى قرى مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية. ومن نتائج الدراسة: تدني مكانة المرأة في المجتمع على الرغم من التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع المصري. كما أوضحت الدراسة أيضاً تعدد أشكال التمييز وعدم المساواة بين الرجل والمرأة. وأيضاً استمرار وجود الموروثات الثقافية الخاصة بتفضيل الأبناء الذكور على الاناث بالرغم من التغيرات الاجتماعية والثقافية، وأيضاً تدني مستوى الوعي القانوني لدى المرأة. وأن عمل المرأة أصبح ضرورة وليس عبئاً على الأسرة في الوقت الراهن، فضلاً عن زيادة وعي المرأة الريفية بعملية المشاركة السياسية.

– دراسة (Qian, ٢٠١٨) بعنوان منظور نظرية الدور حول كيف ومتى تؤثر القيادة المركزة على الهدف المتمثل في صوت سلوك الموظف، على الرغم من العدد المتزايد من الدراسات التي تحدد دور القادة في الترويج سلوك الموظفين الصوتي، لا يُعرف الكثير عن الدور الذي يركز عليه المشرفون على الهدف، حيث تلعب القيادة في هذا. وتهدف الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوة البحثية باستخدام نظرية الدور لشرح كيف تؤثر القيادة التي تركز على الهدف لدى المشرفين على الموظفين من خلال السلوك الصوتي والظروف التي يكون للمشرفين في ظلها أقصى تأثير على صوت الموظف، وقد أجريت الدراسة الميدانية على ١٩٧ موظفاً ومشرفيهم المباشرين. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين القيادة التي تركز على الهدف وسلوك صوت الموظفين الذي توسط فيه القادة إغفال الثواب والعقوبات. كما أن المساعدة والدعم المتصورين من زملائه في العمل بشكل إيجابي إلى الإشراف على العلاقة بين مكافأة القادة وإغفال العقوبة وسلوك صوت الموظفين مثل هذه العلاقة تكون أضعف عندما يقوم زميل العمل بالمساعدة والدعم للمستويات القيادية العليا. كما أن النتائج التي تم التوصل إليها توفر صورة شاملة للعملية التي من خلالها تؤثر القيادة التي تركز على الهدف، وتسليط الضوء على كيف يمكن لزملاء العمل تخفيف التأثير السلبي لعدم الفعالية المتمثلة في الثواب الإداري وإغفال العقوبة.

– دراسة(Subramanian, ٢٠١٨) بعنوان التوقعات الاجتماعية والثقافية ودور المرأة المتغير، فيما يتعلق بدور المرأة في الحياة العامة والاجتماعية، لقد تغير السياق في العقود القليلة الماضية، حيث مارست البيئات التجارية والثقافية قدرًا كبيرًا من التأثير على هذه الأدوار، فقد جعلت التغييرات الاجتماعية الدور مختلف. وفي سياق بيئة

اليوم على الرغم من أن كثير من النساء أصبحن يمارسن أدواراً مختلفة من رجال الأعمال إلى الشركاء في عمليات صنع السياسات، إلا أنه لا تزال هناك أنماط ثقافية تمثل ضغوطاً على الدور المثالي الذي يجب أن يقمن به في المجتمع. ولا تزال هناك ثقافات تعتبر المرأة غير مناسبة لتولي العمل وتقتصر أدوارها في الأعمال المنزلية. وفي هذه البيئة العالمية الحالية أصبح من الصعب عليهن اختيار حياتهن المهنية والتعليمية. وستحاول هذه المقالة تتبع الأدوار التي لعبتها النساء كرائدات أعمال، ويتأثر ذلك بالثقافات والمعتقدات المحلية، على الرغم من عولمة الأعمال. كما تستهدف الدراسة تحليل تأثير هذه التغيرات البيئية حول دور المرأة. ومعرفة التغييرات والدور المتوقع للمرأة في المجتمع، وأثر هذه التغييرات على دور المرأة في المجتمع. ومن نتائج الدراسة: أن ثمة مجموعة من التغييرات الاجتماعية التي تجتاح جميع أنحاء العالم، والهند ليست استثناء. وقد أعطي المجتمع الهندي مكانة للمرأة ومساهمتها في جميع مجالات الحياة. كما أصبح هناك وعياً بالدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في المجتمع الهندي والحياة الأسرية. لقد حرر التعليم المرأة لتمارس العمل بخلاف الأعمال المنزلية، حيث أصبحت كثير من النساء في المناصب التنفيذية في المنظمات.

– دراسة (أبو سكين وآخرون ،٢٠١٩) بعنوان تأثير المتغيرات البيئية والثقافية على دور المرأة المعيلة، تناولت الدراسة بعض المتغيرات البيئية والثقافية التي تؤثر على دور المرأة المعيلة في رعاية من تعولهم، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، كما اعتمدت على المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وقد طبقت الأداة على عينة قوامها ٣٥ حالة من النساء المعيلات لأسر بمحافظة الجيزة، وأوضحت نتائج الدراسة أن مكان العمل في الشارع يعرض المرأة المعيلة لكثير من المضايقات، كما أن المرأة المعيلة تعاني من ضغوط العمل والارهاق بعد العمل. كما كشفت الدراسة أيضاً عن تأثير المتغيرات الثقافية على دورها كامرأة معيلة.

– دراسة (عبد الله ،٢٠٢١) بعنوان التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، تناولت الدراسة قضية تمكين المرأة العاملة من الحصول على حقوقها، فبالرغم من الجهود المبذولة والإنجازات التي تحققت للمرأة المصرية في مجالات عدة اقتصادية واجتماعية، وهي الجهود التي تسعى لتمكين المرأة من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أن ثمة كثير من المعوقات التي تحول دون وصول المرأة المصرية إلى درجات عالية من التمكين. وقد طبقت الدراسة على المرأة العاملة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة من خلال اجراء حصر شامل لعدد ٢٥٢ امرأة عاملة. ومن نتائج الدراسة: أن تمكين المرأة من الحصول على حقوقها الاجتماعية قد جاءت بدرجة متوسطة، أما التمكين للحصول على حقوقها الاقتصادية فقد جاءت بدرجة منخفضة.

تعليق على الدراسات السابقة:

نستنتج من العرض السابق لنماذج الدراسات والبحوث سواء العربية أم الأجنبية أنها تناولت قضايا المرأة ومشكلاتها من زوايا متعددة وفي مجتمعات متنوعة، ومن ثم تباينت الموضوعات التي ركزت عليها تلك الدراسات، حيث تناولت قضية التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة والصعوبات التي تواجهها، وتأثير المتغيرات البيئية والثقافية على أدوار المرأة المعيلة وأيضاً مكانة المرأة ومظاهر التغير في أدوارها، وأيضاً تناولت بعض الدراسات دور الأندية النسائية في توعية المرأة بحقوقها، في حين تناولت دراسات أخرى التعليم وتمكين المرأة المعيلة، وكذلك دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية، هذا إضافة إلى تناول دراسات أخرى قضية المشاركة السياسية للمرأة. ويتضح من ذلك أن موضوع الدراسة الراهنة لم يتم تناوله بالشكل الكافي، ومن ثم فهناك ندرة في الدراسات التي تناولت تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تغير أوضاع المرأة البحرينية وأدوارها الاجتماعية، ومن ثم تأتي أهمية الدراسة الراهنة على المستويين النظري والتطبيقي.

ومن جانب آخر، فقد اعتمدت تلك الدراسات على إجراءات منهجية متنوعة تراوحت بين استخدام المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي والمنهج المقارن وفقاً لطبيعة موضوعاتها، كما أن الغالبية العظمى قد اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، كما أن بعض الدراسات قد استخدمت التحليلات الكمية والبعض الآخر قد استخدم التحليلات الكمية والكيفية معاً. أما الدراسة الراهنة، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان الالكتروني لجمع البيانات الميدانية، كما أن الباحثة قد استخدمت أسلوبين في تحليل البيانات هما الأسلوب الكمي من خلال تحليل التكرارات والنسب المئوية، والأسلوب الكيفي من خلال الجداول المركبة التي توضح العلاقة بين المتغيرات المختلفة والفروق ذات الدلالات الإحصائية بين تلك المتغيرات وتحليلها وتفسيرها من منظور اجتماعي. هذا فضلاً عن أن الباحثة قد استفادت من تلك الدراسات عند مناقشة النتائج، حيث تم مقارنة نتائج تلك الدراسات بنتائج دراستها، وذلك لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.

سادساً: المدخل النظري للدراسة:

١- النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي والثقافي:

لا شك في أن موضوع التغير الاجتماعي والثقافي يعتبر من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام المفكرين والفلاسفة في مختلف العصور، فقد قدم عبد الرحمن بن خلدون دراسات وتحليلات حول ظاهرة التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمعات العربية الإسلامية خلال العصور الوسطى. كما أن ظاهرة التغير الاجتماعي والثقافي قد شغلت حيزاً كبيراً في اهتمام علماء الاجتماع على اختلاف توجهاتهم النظرية والأيديولوجية سواء على مستوى النظريات الكلاسيكية التي قدمها بعض الرواد الأوائل الذين شاركوا بإسهاماتهم الفكرية والنظرية والتطبيقية في

تأسيس علم الاجتماع منذ بدايات القرن التاسع عشر، أو من شاركوا في وضع نظريات حديثة في مجال العلم، أو حتى على مستوى العلماء والمفكرين المعاصرين. ومن ثم يمكن القول إن موضوع التغير الاجتماعي والثقافي يُعد من الموضوعات الأساسية التي تمثل مجالاً مهماً ليس فقط على مستوى المتخصصين في علم الاجتماع، ولكن أيضاً على مستوى المتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة. ويمكن الإشارة باختصار إلى بعض النظريات التي اهتمت بتحليل ظاهرة التغير الاجتماعي فيما يأتي:

– النظريات الدورية: وفقًا لهذه النظريات، كما يتضح من تسمياتها، يكون التغيير الاجتماعي دوريًا في طبيعته. ومن الأمثلة على النظريات الدورية أوزوالد شبنجلر، أ.ج. توينبي، وباريتو وسوركن. ووفقا للنظريات الدورية فإن التغيير الاجتماعي ينطوي على التكرار، حيث تعود المراحل المختلفة مرارًا وتكرارًا. كما تدرك النظرية الدورية للتغيير الاجتماعي تسلسلاً في التغيير في الطبيعة والمجتمع. فقط كما يمر الإنسان بمراحل مختلفة في الحياة وبالمثل يمر المجتمع والثقافة من خلال عدة مراحل، حيث يؤثر التغيير الدوري حتى على مجالات السياسة والفن وما إلى ذلك. ففي مجال الفلسفة، أشار هيجل إلى مراحل محددة من الانتقال، حيث ينتقل التاريخ البشري من الأطروحة إلى النقيض ثم إلى التوليف في كل منها مجال الإنجاز البشري. فالأطروحة تولد مرة أخرى أطروحة جديدة والعملية متواصلة. يمكن رؤية هذه المراحل ليس فقط في الفكر، ولكن حتى في الأدب والفن وغيرهما من المجالات الأخرى للثقافة.

ولقد قام أوجست كونت بتنظيم وتصنيف الفكر الاجتماعي الذي كان سائد أَقبل عصره، ليس فقط بمنهجية دراسة المعرفة، ولكن أيضا تحليل تطور التفكير البشري ومراحله المختلفة، وهو المبدأ الذي طوره كونت في دراسة التطور التدريجي في التفكير البشري والذي يعرف بقانون المراحل الثلاث من التفكير. ومن وجهة نظره أكد على أن التفكير البشري قد مر بثلاث مراحل منفصلة في تطورها وهي: اللاهوتية والميتافيزيقية والوضعية.

– النظريات الوظيفية: تشرح النظريات الوظيفية التغيير من حيث الوظيفة. وثمة أمثلة كثيرة لتلك النظريات منها: هربرت سبنسر، إميل دوركايم، فيلفريدو باريتو، مالينوفسكي، راد كليف براون وفوق كل شيء

تالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون...وغيرهم من الذين أكدوا على الترابط بين الهيكل الاجتماعي والوظيفة.

٢– **نظريات الدور**: ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين؛ إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع. وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع. فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية. ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله. أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً، بل يشغل عدة

أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة، فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطيه وأدوار قاعدية. والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي. فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. ومن علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي "، وهانز كيرث وسي، ورايت ميلز في كتابهما الموسوم " الطباع والبناء الاجتماعي "، وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي "، وأخيراً روبرت مكايفر في كتابه الموسوم " المجتمع".

وتعتمد هذه النظرية على مفهومي المكانة الاجتماعية Social status والدور الاجتماعيSocial Role فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير. إن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط في السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته، مشاعر وقيما تحددها الثقافة.

وتحتل نظرية الدور الاجتماعي في علم النفس الاجتماعي أهمية كبيرة، حيث تعتبر فكرة الدور من أهم الأفكار وأهم النظريات التي تضمنها ميدان علم النفس الاجتماعي، فقد توسعت إلى مفاهيم أساسية أخرى كالدور، الوضع، المكانة والطبقة...إلخ. كما نجد من ناحية أخرى أن فكرة الدور ظهرت بطريقة غير مباشرة في أول الأمر، كانت تعني ورقة ملفوفة تحمل كتابة، ومن جهة أخرى كانت تعني ماذا يقام في المسرح من طرف الممثلين في قطعة تمثيلية، ثم تطور مفهوم الدور الاجتماعي إلى معنى الوظيفة الاجتماعية أو المهنة الاجتماعية ،وتعددت التسميات من ذاتية إلى موضوعية من نفسية إلى اجتماعية، ومن مفاهيم فلسفية إلى مفاهيم علمية، ومن نظرية إلى تطبيقية، وكانت تعني في بعض الأحيان مواقف الأفراد وفي بعض الأحيان الأخرى تمثيل الدور، وفي البعض الآخر الوظيفة الاجتماعية أو الممارسة والنشاط الاجتماعي ذا الأهمية الكبيرة وهكذا تعدد مصطلح الدور وتطور.

ومن أهم الفرضيات التي تستند إليها نظرية الدور والتي يتفق عليها كثير من العلماء والمفكرين أمثال (بول شيتس، كينيث بن، أرفينك كوفمان، بارسونز، شيلز، لينتون، هربرت ميد...وغيرهم) ما يلي:

- أن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.
- أن الأدوار غالباً ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.
- أن الأفراد غالباً ما يكونون مدركين للدور الذين يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها.

- أن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية أخرى.
- أن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومن بها.

نستنتج مما سابق، أنه على الرغم من الاسهامات الفكرية التي قدمها المفكرين وعلماء الاجتماع لظاهرة التغير الاجتماعي والثقافي وكذلك للأدوار الاجتماعية، إلا أنها تعبر عن وجهات نظر متباينة ومتنوعة تعكس إلى حد كبير ظروف سياقات وأوضاع اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة من ناحية، ومختلفة إلى حد كبير عن الظروف والأوضاع التي تعيشها المجتمعات المعاصرة من ناحية أخرى. وبالرغم من ذلك يمكننا الاستفادة من الفرضيات التي انطلقت منها نظريات التغير الاجتماعي والثقافي من جانب، كما يمكننا الاستفادة أيضاً من فرضيات نظرية الدور كمنطلقات نظرية لتحليل موضوع الدراسة وتفسيره في ضوء معطيات الدراسة الميدانية على عينة من النساء البحرينيات. مع الوضع في الحسبان أن التغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة وما ارتبط بها من تطورات تكنولوجية وإعلامية ومعلوماتية، قد انعكست على أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية في المجتمعات العربية والخليجية بصورة عامة، والمرأة البحرينية بخاصة، وهو الأمر الذي يتطلب معرفة مدى تأثير تلك التغيرات التي يشهدها المجتمع البحريني على تغير أوضاع المرأة ومكانتها ومن ثم مدى تغير أدوارها سواء على المستوى العائلي أم على المستوى المجتمعي بعامة. وهو ما يمثل الهدف الرئيسي من الدراسة الراهنة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تُعد الدراسة الراهنة دراسة وصفية، ومن ثم فالمنهج الوصفي التحليلي يعتبر منهجاً مناسباً يتلاءم مع موضوع الدراسة، حيث يتم تحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية كمياً وكيفياً من خلال الاعتماد على الجداول التكرارية البسيطة، والجداول المركبة التي تستهدف تحليل وتفسير العلاقة بين بعض المتغيرات.

٢- عينة الدراسة: تم اختيار عينة عمدية من النساء البحرينيات بالطريقة غير العشوائية بلغت (١٤١) إمرأة، وسوف يراعى في اختيار مفردات العينة أن تكون متباينة من حيث المستوى التعليمي والعمري والحالة الزواجية والمهن المختلفة، فضلاً عن الظروف السكنية المتباينة.

٣- أدوات الدراسة: نظراً للظروف التي تفرضها أزمة كورونا فيروس وما يرتبط بها من إجراءات مما يجعل هناك صعوبة للالتقاء مباشرة مع النساء (عينة الدراسة)، حيث اعتمدت الدراسة على اعداد استبيان الكتروني تم توزيعه على عينة الدراسة، وذلك بعد عرض الاستبيان على عدد من المتخصصين لمراجعته وابداء الملاحظات، وتم تعديله وتطويره وصياغته في صورته النهائية بعد الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين. وقد تضمن الاستبيان ثمان

محاور رئيسية تمثلت في: المحور الأول: البيانات الأساسية (السن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المهنة، الدخل الشهري للأسرة، عدد سنوات الخبرة في العمل، نوع المسكن، عدد الغرف في المسكن). المحور الثاني: دور التكنولوجيا المنزلية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية. المحور الثالث: تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها. المحور الرابع: تأثير عمل المرأة في تغير أوضاع المرأة وأدوارها. المحور الخامس: تأثير وسائل الاعلام في تغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية. المحور السادس: تأثير استخدام الخدم والمربيات في تغير أوضاع المرأة وأدوارها المنزلية والاجتماعية.

٤- **أساليب تحليل البيانات الميدانية:** بعد الانتهاء من تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة ومراجعته، سوف تتم عملية تحليل البيانات احصائياً من خلال برنامج (SPSS) والحصول على التكرارات وبعض التحليلات التي تكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وبعض التساؤلات الفرعية، بهدف تحليلها تحليلاً كيفياً. كما تم الاعتماد أيضاً على مربع كاي (Te-Test) لاختبار فروض الدراسة والكشف عن مدى وجود دلالات إحصائية بين بعض متغيرات الدراسة وبعض تساؤلاتها الفرعية.

ثامناً: الدراسة الميدانية: تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج:

أولاً: خصائص عينة الدراسة: لا شك في أن معرفة الخصائص الاجتماعية والنوعية والعمرية والثقافية والاقتصادية، فضلاً عن الظروف السكنية لعينة الدراسة يُعد مطلباً مهماً في الدراسة، حيث تؤثر هذه الخصائص بصورة مباشرة أو غير مباشرة في وجهات نظر عينة الدراسة وآرائهم في محاور الدراسة. ويمكننا الكشف عن تلك الخصائص من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

السن	ك	%
٢٠- أقل من ٢٥	١٧	١٢,١
٣٠- أقل من ٣٥	٢٣	١٦,٣
٣٥- أقل من ٤٠	٣٢	٢٢,٧
٤٠- أقل من ٤٥	١٥	١٠,٦
٤٥ سنة فأكثر	٥٤	٣٨,٣
الإجمالي	١٤١	١٠٠,٠
الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوجة	١٠١	٧١,٦
غير متزوجة	٢٧	١٩,١
مطلقة	٧	٥,٠
أرملة	٦	٤,٣

الإجمالي	١٤١	١٠٠,٠
المستوى التعليمي	ك	%
ثانوية عامة	١٩	١٣,٥
دبلوم	٢٥	١٧,٧
بكالوريوس	٧٥	٥٣,٢
دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	٢٢	١٥,٦
الإجمالي	141	١٠٠,٠
المهنة	ك	%
ربة منزل /لا تعمل	٣٤	٢٤,١
متقاعدة	١٦	١١,٣
القطاع الحكومي	٣٩	٢٧,٧
القطاع الخاص	٢٣	١٦,٣
التدريس	١٤	٩,٩
القطاع الصحي	١٥	١٠,٦
الإجمالي	141	100.0
متوسط الدخل الشهري للأسرة	ك	%
أقل من ٥٠٠ دينار	١٧	١٢,١
من٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠ دينار	٤٠	٢٨,٤
من ١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠ دينار	٢٥	١٧,٧
من١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ دينار	١٧	١٢,١
من٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠ دينار	١٥	١٠,٦
٢٥٠٠ دينار فأكثر	٢٧	١٩,١
الإجمالي	141	100.0
عدد سنوات الخبرة فى مجال العمل	ك	%
أقل من ٥ سنوات	١٥	١٠,٦
٥- أقل من ١٠ سنوات	٩	٦,٤
١٠- أقل من ١٥ سنة	٢٣	١٦,٣
١٥- أقل من ٢٠ سنة	٢٠	١٤,٢
٢٠- أقل من ٢٥ سنة	١٨	١٢,٨
٢٥ سنة فأكثر	٢٢	١٥,٦
لا يوجد	٣٤	٢٤,١
الإجمالى	141	100.0
عدد أفراد الأسرة	ك	%
١-٣ فرد	٢٨	١٩,٩

٤–٦	٨٥	٦٠,٣
٦ أفراد فأكثر	٢٨	١٩,٩
الإجمالى	141	١٠٠,٠
نوع المسكن	ك	%
فيلا مستقلة	٨٩	٦٣,١
فيلا ضمن فلل مشتركة في فناء واحد	١٢	٨,٥
شقة فى عمارة	١٩	١٣,٥
إسكان حكومى	٢١	١٤,٩
الإجمالى	١٤١	١٠٠,٠
عدد الغرف فى المسكن	ك	%
١–٢ غرفة	١٢	٨,٥
٣–٤ غرفة	٥٤	٣٨,٣
٥ فأكثر	٧٥	٥٣,٢
الإجمالى	١٤١	100.0

توضح البيانات المبينة في الجدول السابق بالنسبة **لمتغير السن** أن الفئة العمرية ٤٥ سنة فأكثر قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٣٨,٣%، تليها الفئة العمرية ٣٥- أقل من ٤٠ سنة، بنسبة استجابات بلغت ٢٢,٧%، أما الفئة العمرية ٣٠–أقل من ٣٥ سنة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة استجابات بلغت ١٦,٣% من مجموع الاستجابات، ثم الفئة العمرية ٢٠–أقل من ٢٥ سنة بنسبة استجابات بلغت ١٢,١%. وأخيراً الفئة العمرية ٤٠- أقل من ٤٥ بنسبة استجابات ١٠و٦% من مجموع الاستجابات. وتؤكد البيانات على أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة تقع في الفئات العمرية ٣٠–٤٥ سنة فأكثر، وهي فئة الشباب.

وبالنسبة **لمتغير الحالة الاجتماعية**، فإن البيانات توضح أن الغالبية العظمى من النساء عينة الدراسة قد جاءت في فئة متزوجة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧١,٦%، تليها فئة غير المتزوجات بنسبة استجابات ١٩,١%، أما الفئتين مطلقة وأرملة، فقد جاءت بنسب ضعيفة ومتقاربة ٥,٠%، ٤,٣% على التوالي، وهو الأمر الذي يشير إلى أن هناك استقراراً أسرياً بالنسبة للغالبية العظمى من النساء عينة الدراسة.

وفيما يتعلق **بمتغير المستوى التعليمي**، تشير البيانات إلى أن الحاصلات على البكالوريوس قد بلغت نسبتهن ٥٣,٢% من اجمالي عينة الدراسة، تليها فئة الحاصلات على الدبلوم بنسبة استجابات ١٧,٧%، ثم الحاصلات على الماجستير أو الدكتوراه بنسبة استجابات بلغت ١٥,٦% وأخيراً الحاصلات على ثانوية عامة بنسبة ١٣,٥% من مجموع الاستجابات. وتشير البيانات الاجمالية إلى أن ما نسبته ٦٨,٨% من مجموع النساء عينة الدراسة من

الحاصلات على مؤهلات عليا بالمقارنة بالفئات الأخرى الموضحة في الجدول من الحاصلات على المؤهلات الأخرى.

وبالنسبة **لمتغير المهنة**، تشير البيانات إلى أن القطاع الحكومي قد احتل المرتبة الأولى، بنسبة استجابات بلغت ٢٧,٧%، ثم ربة منزل أو لا تعمل بنسبة استجابات بلغت ٢٤,١%، أما العاملات في القطاع الخاص، فقد بلغت نسبتهن ١٦,٣%، والمتقاعدات بلغت نسبتهن ١١,٣%، وأخيراً العاملات في القطاع الصحي بنسبة استجابات ١٠,٦% وقطاع التدريس ٩,٩% من اجمالي الاستجابات. ولا شك في أن تنوع المهن يعكس إلى حد كبير تنوع المستويات التعليمية وكذلك تنوع مستويات الدخول، وهو الأمر الذي يعكس مستويات معيشية وظروف سكنية متباينة ومتنوعة.

وفيما يتعلق **بمتغير الدخل الشهري للأسرة**، تشير البيانات إلى أن فئة الدخل ٥٠٠- أقل من ١٠٠٠ دينار قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٢٨,٤%، تليها فئة الدخل ٢٥٠٠ دينار فأكثر بنسبة استجابات ١٩,١% من الإجمالي. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الدخل ١٠٠٠-أقل من ١٥٠٠دينار بنسبة استجابات بلغت ١٧,٧% من اجمالي الاستجابات. وفي المرتبة الرابعة جاءت نسبة فئة الدخل أقل من ٥٠٠ دينار ١٢,١%، وأخيراً فئة الدخل ٢٠٠٠-أقل من ٢٥٠٠ دينار ١٠,٦% من مجموع الاستجابات. وهذا يعني التفاوت في مستويات الدخول الشهرية لأسر النساء عينة الدراسة، مما يعكس تباين مستوياتهن المهنية والتعليمية.

أما بالنسبة **لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل**، فالبيانات الموضحة في الجدول السابق تشير إلى أن أعلى نسبة من النساء من ليس لديهن سنوات خبرة قد بلغت ٢٤,١%، تليها نسبة النساء اللاتي لديهن سنوات خبرة تتراوح ما بين ١٠-أقل من ١٥ سنة ١٦,٣%، تليها نسبة من لديهن سنوات خبرة ٢٥ سنة فأكثر ١٥,٦% من مجموع الاستجابات. ثم من لديهن خبرة تتراوح بين ١٥-أقل من ٢٠ سنة بنسبة بلغت ١٤,٢% من اجمالي الاستجابات. أما المتغيرات الأخرى المبينة في الجدول فقد جاءت بنسب متقاربة إلى حد كبير.

وفيما يتعلق **بمتغير عدد أفراد الأسرة**، فالبيانات تشير إلى أن فئة النساء اللاتي يبلغ عدد أفراد أسرهن ٤-٦ أفراد قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠,٣%، تليها الفئتين من لديهن ١-٣ أفراد، ٦ أفراد فأكثر بنسب متساوية بلغت ١٩,٩% من مجموع الاستجابات. ومن ثم تشير النسبة الاجمالية إلى أن الغالبية العظمى من النساء عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرهن ٤-٦ أفراد فأكثر قد بلغت ٨٠,٢%.

أما بالنسبة **لنوع المسكن**، فالبيانات تشير إلى أن متغير الفيلا المستقلة، قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٦٣,١%، يليها متغير الإسكان الحكومي بنسبة استجابات بلغت ١٤,٩%، ثم متغير شقة في عمارة بنسبة استجابات ١٣,٥%، وأخيراً فيلا ضمن فلل مشتركة في فناء واحد بنسبة استجابات بلغت ٨,٥%. ومن ثم فإن

تباين الظروف السكنية للنساء عينة الدراسة يعكس إلى حد كبير مستوياتهن التعليمية والمهنية وكذلك تباين مستويات دخول أسرهن.

وأخيراً بالنسبة **لمتغير عدد الغرف في المسكن**، فلا شك أن البيانات الموضحة بالجدول تعكس إلى حد كبير التباين في نوع المسكن، حيث جاء نمط المسكن الذي يضم أكثر من ٥ غرف في المرتبة الأولى، بنسبة استجابات بلغت ٥٣,٢%، يليه نمط المسكن الذي يتكون من ٣-٤ غرف بنسبة استجابات ٣٨,٣% من مجموع الاستجابات، وأخيراً المسكن المكون من ١-٢ غرفة بنسبة بلغت ٨,٥%.

ثانياً: دور التكنولوجيا المنزلية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية:

لا شك في أن استخدام الأسرة للأجهزة المنزلية يعكس إلى حد كبير الظروف الاقتصادية والسكنية للنساء عينة الدراسة، فثمة أجهزة منزلية متوافرة بدرجة كبيرة على مستوى الغالبية العظمى من النساء عينة الدراسة، وهذ الأجهزة كما تعكسها البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح الأجهزة الكهربائية المتوافرة في المنزل

المتغيرات	ك	%
أجهزة التكييف	١٣٩	٩٨,٦
التدفئة المركزية	٢٠	١٤,٢
مجفف الملابس	٩١	٦٤,٥
المكنسة الكهربائية	١٣٩	٩٨,٦
غسالة الملابس	١٣١	٩٢,٩
غسالة الأطباق	٣٥	٢٤,٨
الميكروويف	١٢٧	٩٠,١
الفرن الكهربائي	٩٧	٦٨,٨
الخلاط الكهربائي	١٣٦	٩٦,٥
الكمبيوتر الشخصي	١٢٣	٨٧,٢
أجهزة الرسيفر	١٢٩	٩١,٥
الثلاجات	١٣٩	٩٨,٦
الديب فريزر	٩٢	٦٥,٢
التليفزيونات	١٣٩	٩٨,٦
أجهزة الجيم واللياقة البدنية	٦٣	٤٤,٧
عدد المستجيبات	١٤١	-

*اختيار أكثر من بديل

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك عدد من الأجهزة التي تمثل ضروريات بالنسبة للغالبية العظمى من النساء عينة الدراسة وهذه الأجهزة تتمثل في: أجهزة التكييف، المكنسة الكهربائية، الثلاجات، وقد جاءت بنسب

متساوية ٩٨,٦% من اجمالي الاستجابات. ثم الخلاط الكهربائي بنسبة استجابات ٩٦,٥%، وغسالة الملابس بنسبة ٩٢,٩%، ثم أجهزة الرسيفر ٩١,٥%، الميكرويف ٩٠,١%، الكمبيوتر الشخصي بنسبة استجابات ٨٧,٢%، الفرن الكهربائي ٦٨,٨%، الديب فريزر ٦٥,٢%. مجفف الملابس بنسبة استجابات بلغت ٦٤,٥%، أما باقي الأجهزة الأخرى الموضحة بالجدول، فقد جاءت بنسب متقاربة إلى حد كبير. وهذا يشير إلى أن هناك بعض الأجهزة المنزلية لا يمكن لأي من الأسر الاستغناء عنها، وهذه الأجهزة قد ساعدت كثيراً النساء في تنفيذ الأعمال المنزلية من ناحية، كما أنها وفرت الوقت والجهد بالنسبة للنساء وخاصة العاملات.

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين متغير الدخل وتأثير استخدام التكنولوجية المنزلية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية، فيمكن الكشف عنها من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) يوضح العلاقة بين متغير الدخل وتأثير استخدام التكنولوجيا المنزلية

المتغيرات	أقل من ٥٠٠ دينار		من ٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠ دينار		من ١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠ دينار		من ١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ دينار		من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠ دينار		٢٥٠٠ دينار فأكثر		$كا^2$
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أجهزة التكييف	١٧	١٠٠,٠	٣٨	٩٥,٠	٢٥	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	١٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	٥,١٢٣
التدفئة المركزية	٢	١١,٨	٤	١٠,٠	٥	٢٠,٠	٢	١١,٨	٢	١٣,٣	٥	١٨,٥	١,٨٥٩
مجفف الملابس	٦	٣٥,٣	٢٦	٦٥,٠	١٨	٧٢,٠	٦	٣٥,٣	١٣	٨٦,٧	٢٢	٨١,٥	*١٩,٩١٣
المكنسة الكهربائية	١٧	١٠٠,٠	٣٨	٩٥,٠	٢٥	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	١٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	٥,١٢٣
غسالة الملابس	١٦	٩٤,١	٣٥	٨٧,٥	٢٢	٨٨,٠	١٧	١٠٠,٠	١٥	١٠٠,٠	٢٦	٩٦,٣	٥,٦٤٠
غسالة الأطباق	٥	٢٩,٤	٣	٧,٥	٧	٢٨,٠	٤	٢٣,٥	٣	٢٠,٠	١٣	٤٨,١	**١٤,٨٣٣
الميكروويف	١٧	١٠٠,٠	٣٦	٩٠,٠	٢٤	٩٦,٠	١٣	٧٦,٥	١٤	٩٣,٣	٢٣	٨٥,٢	٧,٢٧٢
الفرن الكهربائي	٩	٥٢,٩	١٧	٤٢,٥	١٩	٧٦,٠	١٣	٧٦,٥	١٣	٨٦,٧	٢٦	٩٦,٣	*٢٧,٦٨٨
الخلاط الكهربائي	١٦	٩٤,١	٣٧	٩٢,٥	٢٥	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	١٥	١٠٠,٠	٢٦	٩٦,٣	٤,١٩٧
الكمبيوتر الشخصي	١٣	٧٦,٥	٢٩	٧٢,٥	٢٤	٩٦,٠	١٥	٨٨,٢	١٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	**١٧,٤٥٣

أجهزة الرسيفر	١٤	٨٢,٤	٣٦	٩٠,٠	٢٤	٩٦,٠	١٥	٨٨,٢	١٥	١٠٠,٠	٢٥	٩٢,٦	٤,٢٥٨
الثلاجات	١٧	١٠٠,٠	٣٨	٩٥,٠	٢٥	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	١٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	٥,١٢٣
الديب فريزر	١١	٦٤,٧	٢١	٥٢,٥	١٦	٦٤,٠	١٠	٥٨,٨	١٠	٦٦,٧	٢٤	٨٨,٩	٩,٨٦٤
التليفزيونات	١٧	١٠٠,٠	٣٨	٩٥,٠	٢٥	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	١٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	٥,١٢٣
أجهزة الجيم واللياقة البدنية	٦	٣٥,٣	١٠	٢٥,٠	١٣	٥٢,٠	٦	٣٥,٣	٧	٤٦,٧	٢١	٧٧,٨	*٢٠,٠١٢
عدد المستجيبات ن =١٤١	١٧	–	٤٠	–	٢٥	–	١٧	–	١٥	–	٢٧	–	

*دالة عند مستوى ٠,٠٠ **دالة عند مستوى ٠,٠١

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة لمتغير غسالة الأطباق، وقد جاءت الفروق لصالح النساء اللاتي يتراوح دخل أسرهن الشهري ٢٥٠٠ دينار فأكثر، بنسبة استجابات بلغت ٤٨,١%، مقارنة بمستويات الدخول الأخرى. كما توضح التحليلات أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير الكمبيوتر الشخصي، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئات الدخل المرتفع ٢٥٠٠ دينار فأكثر بنسبة بلغت ١٠٠,٠%، وفئة الدخل ٢٠٠٠–أقل من ٢٥٠٠ دينار بنسبة ١٠٠,٠%، تليها فئة الدخل ١٠٠٠–أقل من ١٥٠٠ دينار بنسبة بلغت ٩٦,٠%.

وأوضحت التحليلات الإحصائية المبينة في الجدول أيضاً وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة لمتغير مجفف الملابس، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة الدخل ٢٠٠٠–أقل من ٢٥٠٠ دينار بنسبة بلغت ٨٦,٧%، تليها فئة الدخل ٢٥٠٠ دينار فأكثر بنسبة بلغت ٨١,٥% مقارنة بفئات الدخول الأخرى. وكذلك وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة لمتغير الفرن الكهربائي، وكانت الفروق لصالح فئة الدخل ٢٥٠٠ دينار فأكثر بنسبة بلغت ٩٦,٣% مقارنة بفئات الدخول الأخرى. وأخيراً توضح البيانات أيضاً وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة لمتغير أجهزة الجيم واللياقة البدنية، وقد جاءت الفروق لصالح فئة الدخل ٢٥٠٠ دينار فأكثر بنسبة استجابات بلغت ٧٧,٨% مقارنة بفئات الدخول الأخرى. ونستنتج من ذلك أن هناك عدداً من الأجهزة الكهربائية المنزلية قد توافر بصورة خاصة بالنسبة للنساء اللاتي ينتمين لأسر دخولهن الشهرية مرتفعة أم متوسطة، بينما لا تتوافر بنفس الدرجة في فئات الدخول الأخرى.

ثالثاً: تأثير التغيرات البنائية والثقافية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها:

جدول رقم (٤) يوضح تأثير التغيرات البنائية والثقافية في تغير أوضاع المرأة وأدوارها

المتغيرات	التكرار	النسبة
الانفتاح على الثقافات الأخرى	٩٧	٦٨,٨
تطور وسائل الاتصال والاعلام	١٠٧	٧٥,٩
التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية	٢٣	١٦,٣
تغير أنماط العلاقات الأسرية والقرابية	٥٠	٣٥,٥
تغير المكانات والأدوار بين أفراد الأسرة	٣٩	٢٧,٧
تغير أنماط السلطة واتخاذ القرار داخل الأسرة	٤٥	٣١,٩
التحضر ونمو المدن	٦٤	٤٥,٤
الهجرة الداخلية والخارجية	١٤	٩,٩
تطور نظم التعليم	٨٥	٦٠,٣
التصنيع والتحديث والتطور التكنولوجي	٥٢	٣٦,٩
ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة	٦٧	٤٧,٥
عمل المرأة خارج المنزل	٨٥	٦٠,٣
الاعتماد على الخدم والمربيات	٦٥	٤٦,١
ارتفاع معدلات التنمية والنمو الاقتصادي	٤٣	٣٠,٥
استخدام التكنولوجيا المنزلية	٧٣	٥١,٨
اتساع نطاق مشاركة المرأة في المجالات المختلفة الرسمية والأهلية	٦٣	٤٤,٧
عدد المستجيبات	١٤١	-

*اختيار أكثر من بديل

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن أن ثمة مجموعة من التغيرات البنائية والثقافية التي شهدها المجتمع البحريني، ومن ثم الأسرة البحرينية خلال العقود القليلة الماضية، تلك التغيرات قد أثرت بدرجة كبيرة على تغير أوضاع المرأة البحرينية وتغير أدوارها الاجتماعية، وقد جاء ترتيب تلك التغيرات حسب درجة أهميتها وتأثيرها على النحو الآتي: في المرتبة الأولى جاء تطور وسائل الاتصال والاعلام، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧٥,٩% من اجمالي الاستجابات. وفي المرتبة الثانية جاء الانفتاح على الثقافات الأخرى، وبلغت نسبة الاستجابات ٦٨,٨%، ثم جاء في المرتبة الثالثة كل من تطور نظم التعليم، عمل المرأة خارج المنزل، وذلك بنسب استجابات متساوية بلغت ٦٠,٣% من مجموع الاستجابات. أما استخدام التكنولوجيا المنزلية، فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة استجابات بلغت ٥١,٨%، وفي المرتبة السادسة جاء تأثير الاعتماد على الخدم والمربيات، وذلك بنسبة استجابات ٤٦,١% من مجموع الاستجابات.

بينما جاء متغير ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤٧,٥%. أما المتغيرات: التحضر ونمو المدن، واتساع نطاق مشاركة المرأة في المجالات المختلفة الرسمية والأهلية، فقد جاءت بنسب

متقاربة بلغت ٤٥,٤%، ٤٤,٧% على التوالي. أما المتغيرين: التصنيع والتحديث والتطور التكنولوجي، وتغير أنماط العلاقات الأسرية والقرابية، فقد جاءت نيبتهما متقاربة بلغت ٣٦,٩%، ٣٥,٥% على التوالي. ويتضح من التحليلات السابقة أن هناك مجموعة من التغيرات البنائية والثقافية أسهمت بدرجات متفاوتة في التأثير على أوضاع المرأة البحرينية، ومن ثم تغير أدوارها الاجتماعية.

رابعاً: تأثير عمل المرأة في تغير أوضاعها وأدوارها:

لا شك في أن عمل المرأة خارج المنزل قد جاء انعكاساً للتغيرات التي شهدها المجتمع البحريني خلال العقود الأخيرة، وذلك بفعل تطور نظم التعليم والانفتاح على الثقافات الأخرى وارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي للمرأة، فضلاً عن تغير منظومة القيم الاجتماعية التقليدية وما تعكسه من تغيرات على مستوى مكانة المرأة وأوضاعها الاجتماعية ومن ثم تغير أدوارها المجتمعية. إلى جانب الدعوات النشطة للمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وضرورة مشاركة المرأة في جميع القطاعات الرسمية والأهلية. هذه التغيرات جميعها قد أسهمت بدرجات متفاوتة في تحسين أوضاع المرأة وبالتالي خروجها للعمل خارج المنزل. إلا أن هذه خروج المرأة للعمل قد نتج عنه عديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على أوضاع المرأة ومكانتها الاجتماعية ومن ثم أدوارها الاجتماعية. ويمكننا توضيح تلك التأثيرات من البيانات المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٥) يوضح التأثيرات الإيجابية والسلبية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل

المتغيرات	ك	%
لا داعي للتقليل من أهمية عمل المرأة خارج المنزل	٧٢	٥١,١
ينبغي أن يُفسح المجال للمرأة للعمل حتى تحقق ذاتها	٨٣	٥٨,٩
يصعب على المرأة التوفيق بين واجباتها المنزلية والمهنية	٤١	٢٩,١
يقلل عمل المرأة من ارتباطها بالأسرة	٣٥	٢٤,٨
عمل المرأة يقلل من سيطرة زوجها عليها	٣٧	٢٦,٢
المرأة العاملة قدوة حسنة لأبنائها	٨٩	٦٣,١
يقلل عمل المرأة من المشكلات المادية التي تواجه الأسرة	١٠٣	٧٣,٠
يؤدي عمل المرأة إلى رفع مكانتها في المجتمع	٩٢	٦٥,٢
تؤثر المسؤوليات المنزلية للمرأة على عملها خارج المنزل	٢٣	١٦,٣
عمل المرأة ينمي الشعور بالمسؤولية نحو أبنائها وأسرتها	٧٢	٥١,١
المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة	١٣	٩,٢
الزواج من امرأة غير عاملة أفضل لاستقرار الحياة الزوجية	١٥	١٠,٦
تتزايد الخلافات والمشكلات الأسرية بسبب عمل المرأة	٧	٥,٠
يؤثر عمل المرأة على تربية الأبناء ورعايتهم	٥٤	٣٨,٣
يعتبر عمل المرأة سمة من سمات المجتمع المتحضر	٥٢	٣٦,٩
عمل المرأة يزيد من ثقتها بنفسها	٩٨	٦٩,٥

عمل المرأة يسهم في استقلالها المادي	١٠٢	٧٢,٣
المرأة العاملة أقل اهتماماً بأدوارها الأسرية من المرأة غير العاملة	١٥	١٠,٦
المرأة العاملة أكثر قدرة على المشاركة في القرارات الأسرية	٧٨	٥٥,٣
عمل المرأة يمكنها من المشاركة في القرارات الخاصة بزواج الأبناء	٣٩	٢٧,٧
عدد المستجيبات	١٤١	–

*اختيار أكثر من بديل

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق عن مجموعة من التأثيرات الإيجابية التي نتجت عن عمل المرأة خارج المنزل، حيث جاء ترتيب تلك التأثيرات حسب درجة أهميتها ومستوى خطورتها على النحو الآتي: أن عمل المرأة يقلل من المشكلات المادية التي تواجه الأسرة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧٣,٠% من مجموع الاستجابات. أن عمل المرأة يسهم في استقلالها المادي بنسبة بلغت ٧٢,٣%، كما أن عمل المرأة يزيد من ثقتها بنفسها بنسبة استجابات ٦٩,٥%، أن عمل المرأة يؤدي إلى رفع مكانتها في المجتمع بنسبة استجابات بلغت ٦٥,٢%. أن المرأة قدوة حسنة لأبنائها بنسبة استجابات ٦٣,١%. أنه ينبغي أن يفسح المجال للمرأة للعمل حتى تحقق ذاتها بنسبة بلغت ٥٨,٩% من مجموع الاستجابات. أن المرأة العاملة أكثر قدرة على المشاركة في القرارات الأسرية. أما المتغيرين: لا داعي للتقليل من أهمية عمل المرأة خارج المنزل، أن عمل المرأة ينمي الشعور بالمسؤولية نحو أبنائها وأسرتها، وذلك بنسب متساوية بلغت ٥١,١% لكل منهما. وأيضاً أن عمل المرأة يعتبر من سمات المجتمع المتحضر، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٣٦,٩%. وأن عمل المرأة يمكنها من المشاركة في القرارات الخاصة بزواج الأبناء بنسبة استجابات ٢٧,٧% من مجموع الاستجابات.

أما عن التأثيرات السلبية الناتجة عن عمل المرأة خارج المنزل من وجهة نظر النساء عينة الدراسة، فتتمثل في التأثيرات الآتية: أن عمل المرأة يقلل من سيطرة زوجها عليها، وحيث بلغت نسبة الاستجابات ٢٦,٢%، وأيضاً أن عمل المرأة يقلل من ارتباطها بالأسرة بنسبة بلغت ٢٤,٨%. أن المسؤوليات المنزلية للمرأة على عملها خارج المنزل بنسبة استجابات ١٦,٣%، وأن المتغيرين: المرأة العاملة أقل اهتماماً بأدوارها الأسرية من المرأة غير العاملة، أن الزواج من إمراه غير عاملة أفضل لاستقرار الحياة الزوجية، وذلك بنسبة متساوية بلغت ١٠,٦%. وأخيراً أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة، وأن المشكلات والخلافات الأسرية تتزايد بسبب عمل المرأة، وذلك بنسب استجابات بلغت ٩,٢%، ٥,٠% على التوالي.

نستنتج من البيانات السابقة أنه إذا كان عمل المرأة خارج المنزل قد صاحبه مجموعة من التأثيرات الإيجابية ليس فقط على مستوى المرأة ذاتها، ولكن أيضاً على المستويين الأسري والمجتمعي، فإن عمل المرأة خارج المنزل أيضاً قد أفرز عديد من التأثيرات على أوضاع المرأة ومكانتها الاجتماعية، ومن ثم على أدوارها المنزلية وبخاصة فيما يتعلق برعاية الأسرة وتربية الأبناء.

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين متغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات الإيجابية والسلبية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل، فيمكن الكشف عنها من التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (٦)، حيث تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة للمتغير أن عمل المرأة يقلل من ارتباطها بالأسرة، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة الأرملة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٣٣,٣% مقارنة بالفئات الأخرى. كما توجد أيضاً فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة للمتغير أن عمل المرأة يؤدي إلى رفع مكانتها في المجتمع، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة متزوجة، بنسبة استجابات بلغت ٧١,٣% مقارنة بالفئات الأخرى. كما توجد فروق دالة احصائياً أيضاً بمستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة للمتغير أن عمل المرأة يزيد من ثقتها بنفسها، وقد جاءت الفروق لصالح فئة مطلقة بنسبة استجابات بلغت ٨٥,٧% بالمقارنة مع نسب الفئات الأخرى. كما تكشف التحليلات أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة للمتغير لا داعي للتقليل من أهمية عمل المرأة خارج المنزل، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة غير متزوجة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧٠,٤% مقارنة بنسب استجابات الفئات الأخرى. كما أوضحت التحليلات أيضاً وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة للمتغير أن المرأة العاملة يصعب عليها التوفيق بين واجباتها المنزلية والمهنية، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة متزوجة، بنسبة استجابات بلغت ٣٦,٦% مقارنة بنسب الفئات الأخرى. وأخيراً كشفت التحليلات عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة للمتغير أن عمل المرأة يسهم في استقلالها المادي، حيث جاءت الفروق لصالح فئة متزوجة بنسبة استجابات بلغت ٨٠,٢% مقارنة بنسب استجابات الفئات الأخرى. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦) يوضح العلاقة بين متغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات الإيجابية والسلبية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل

المتغيرات	متزوجة		غير متزوجة		مطلقة		أرملة		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لا داعي للتقليل من أهمية عمل المرأة خارج المنزل	٤٩	٤٨,٥	١٩	٧٠,٤	٤	٥٧,١	٠	٠	**١٠,٦٥٤
ينبغي أن يُفسح المجال للمرأة للعمل حتى تحقق ذاتها	٦١	٦٠,٤	١٨	٦٦,٧	٣	٤٢,٩	١	١٦,٧	٥,٩٣٠
يصعب على المرأة التوفيق بين واجباتها المنزلية والمهنية	٣٧	٣٦,٦	٣	١١,١	١	١٤,٣	٠	٠	**١٠,٢٢٥
يقلل عمل المرأة من ارتباطها بالأسرة	٣١	٣٠,٧	٢	٧,٤	٠	٠	٢	٣٣,٣	***٨,٧٩٨
عمل المرأة يقلل من سيطرة زوجها عليها	٢٨	٢٧,٧	٧	٢٥,٩	٢	٢٨,٦	٠	٠	٢,٢٧٠
المرأة العاملة قدوة حسنة لأبنائها	٦٦	٦٥,٣	١٧	٦٣,٠	٤	٥٧,١	٢	٣٣,٣	٢,٦١٠
يقلل عمل المرأة من المشكلات المادية التي تواجه الأسرة	٧٨	٧٧,٢	١٧	٦٣,٠	٤	٥٧,١	٤	٦٦,٧	٣,٣١٥

يؤدي عمل المرأة إلى رفع مكانتها في المجتمع	٧٢	٧١,٣	١٥	٥٥,٦	٤	٥٧,١	١	١٦,٧	***٩,١٩١
تؤثر المسؤوليات المنزلية للمرأة على عملها خارج المنزل	١٩	١٨,٨	٣	١١,١	١	١٤,٣	٠	٠	٢,١٨٨
عمل المرأة ينمي الشعور بالمسؤولية نحو أبنائها وأسرتها	٥٧	٥٦,٤	٩	٣٣,٣	٢	٢٨,٦	٤	٦٦,٧	٦,٥٦٥
المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة	١٣	١٢,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥,٦٧١
الزواج من امرأة غير عاملة أفضل لاستقرار الحياة الزوجية	١٢	١١,٩	٢	٧,٤	١	١٤,٣	٠	٠	١,٢٧٣
تتزايد الخلافات والمشكلات الأسرية بسبب عمل المرأة	٧	٦,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٩١٧
يؤثر عمل المرأة على تربية الأبناء ورعايتهم	٤٣	٤٢,٦	٥	١٨,٥	٤	٥٧,١	٢	٣٣,٣	٦,٣٦٦
يعتبر عمل المرأة سمة من سمات المجتمع المتحضر	٤١	٤٠,٦	٨	٢٩,٦	٣	٤٢,٩	٠	٠	٤,٨٢١
عمل المرأة يزيد من ثقتها بنفسها	٧٥	٧٤,٣	١٣	٤٨,١	٦	٨٥,٧	٤	٦٦,٧	***٧,٧٧٧
عمل المرأة يسهم في استقلالها المادي	٨١	٨٠,٢	١٦	٥٩,٣	٤	٥٧,١	١	١٦,٧	*١٥,٥٢٨
المرأة العاملة أقل اهتماماً بأدوارها الأسرية من المرأة غير العاملة	١٤	١٣,٩	١	٣,٧	٠	٠	٠	٠	٤,٠١٧
المرأة العاملة أكثر قدرة على المشاركة في القرارات الأسرية	٥٩	٥٨,٤	١١	٤٠,٧	٥	٧١,٤	٣	٥٠,٠	٣,٥١٧
عمل المرأة يمكنها من المشاركة في القرارات الخاصة بزواج الأبناء	٣٠	٢٩,٧	٥	١٨,٥	٣	٤٢,٩	١	١٦,٧	٢,٥٠٩
عدد المستجيبات ن =١٤١	١٠١	–	٢٧	–	٧	–	٦	–	

*دالة عند مستوى ٠,٠٠ **دالة عند مستوى ٠,٠١ ***دالة عند مستوى ٠,٠٥

خامساً: تأثير وسائل الاعلام في تغير أوضاع المرأة وأدوارها:

إذا كان عمل المرأة خارج المنزل قد أفرز مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية على أوضاع المرأة وأدوارها المنزلية والمهنية، فلا شك في أن وسائل الاعلام قد أحدثت تأثيرات أيضاً على أوضاع المرأة وأدوارها سواء أكانت تلك التأثيرات إيجابية أم سلبية. ويمكن توضيح التأثيرات الإيجابية لوسائل الاعلام على المرأة البحرينية من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٧) يوضح التأثيرات الإيجابية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة وأدوارها

المتغيرات	ك	%
رفع مستوى الوعي الثقافي للمرأة	١١٠	٧٨,٠
توعية المرأة وزيادة قدرتها على القيام بأدوارها تجاه الأسرة والأبناء	٨٥	٦٠,٣
رفع مستوى كفاءة المرأة وقدرتها على العطاء لأسرتها وأبنائها	٨٢	٥٨,٢
دعم القيم الاجتماعية الإيجابية التي تعمق الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة والأبناء	٧٥	٥٣,٢
التحرر من هيمنة الزوج وسيطرته على أمورها الشخصية	٣٨	٢٧,٠
دعم القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة والأبناء	٥٦	٣٩,٧
دعم قدرة المرأة على حل الخلافات والمشكلات التي تواجه الأسرة والأبناء	٦١	٤٣,٣
مساعدة المرأة على اختيار أنسب الوسائل والأساليب لتنشئة الأبناء ورعايتهم	٦١	٤٣,٣
مساعدة المرأة على ترشيد الاستهلاك في ضوء الإمكانات المادية المتاحة	٤٣	٣٠,٥
رفع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي للمرأة فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية	٨١	٥٧,٤
رفع مستوى وعيها في المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها	٥٨	٤١,١
رفع مستوى قدرتها على حل مشكلات الأبناء	٦٠	٤٢,٦
عدد المستجيبات	١٤١	–

*اختيار أكثر من بديل

يتضح من البيانات المبينة في الجدول السابق أن هناك مجموعة من التأثيرات الإيجابية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة البحرينية من وجهة نظر النساء عينة الدراسة، حيث جاء ترتيب تلك التأثيرات حسب درجة أهميتها ومستوى خطورتها من وجهة نظرهن على النحو الآتي: رفع مستوى الوعي الثقافي للمرأة في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٧٨,٠% من مجموع الاستجابات، وفي المرتبة الثانية جاء متغير توعية المرأة وزيادة قدرتها على القيام بأدوارها تجاه الأسرة والأبناء، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٦٠,٣%، بينما جاء المتغير رفع مستوى كفاءة المرأة وقدرتها على العطاء لأسرتها وأبنائها، في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٥٨,٢%. وفي المرتبة الرابعة جاء المتغير رفع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي للمرأة فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية، بنسبة استجابات بلغت ٧٥,٤% من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الخامسة جاء المتغير دعم القيم الاجتماعية الإيجابية التي تعمق الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة والأبناء، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٥٣,٢%. أما المتغير دعم قدرة المرأة على حل الخلافات والمشكلات التي تواجه الأسرة والأبناء، فقد احتل المرتبة السادسة بنسبة استجابات بلغت ٤٣,٣%. أما رفع مستوى قدرتها على حل مشكلات الأبناء، فقد بلغت نسبته ٤٢,٦%. في بلغت نسبة المتغير رفع مستوى وعيها في المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها، فقد بلغت ٤١,١% من مجموع الاستجابات. في حين جاءت المتغيرات: دعم القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، مساعدة المرأة على ترشيد الاستهلاك

في ضوء الإمكانات المادية المتاحة، التحرر من هيمنة الزوج وسيطرته على أمورها الشخصية، وذلك بنسب متقاربة إلى حد كبير ٣٩,٧%، ٣٠,٥%، ٢٧,٠% على التوالي.

وعلى الرغم من التأثيرات الإيجابية المتعددة لوسائل الاعلام في تطوير أوضاع المرأة، إلا أن ثمة تأثيرات أخرى سلبية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة وصورتها كما تعكسها تلك الوسائل، يمكن توضيحها من البيانات المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) يوضح التأثيرات الإيجابية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة وأدوارها

المتغيرات	ك	%
تشويه صورة المرأة بتقديم نماذج مشوهة عن المرأة	٨٣	٥٨,٩
تكوين قدوة سيئة للنساء	٦١	٤٣,٣
خلق مشكلات وخلافات أسرية	٧٨	٥٥,٣
طمس الجوهر الحقيقي للمرأة والاهتمام بالمظهر	٧٨	٥٥,٣
تكريس الأمر الواقع	١٩	١٣,٥
العزو الثقافي وتنفيذ مخططات موجهة	٣٥	٢٤,٨
خلخلة النظام القيمي وتغيير القيم واهتزازها	٦٣	٤٤,٧
غرس العنف والرذيلة وتشجيع الانحرافات	٥٨	٤١,١
نشر الثقافة الترفيهية الدونية	٤٩	٣٤,٨
زيادة النزعات الاستهلاكية لدى المرأة	٥٧	٤٠,٤
عدد المستجيبات	١٤١	-

*اختيار أكثر من بديل

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن مجموعة من التأثيرات السلبية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة وأدوارها من وجهة نظر النساء عينة الدراسة، حيث جاء ترتيب تلك التأثيرات من وجهة نظرهن حسب درجة خطورتها على النحو الآتي: تشويه صورة المرأة بتقديم نماذج مشوهة عن المرأة، بنسبة استجابات بلغت ٥٨,٩%، تليها خلق مشكلات وخلافات أسرية، طمس الجوهر الحقيقي للمرأة والاهتمام بالمظهر بنسبة استجابات متساوية بلغت ٥٥,٣% لكل منهما، ثم خلخلة النظام القيمي وتغيير القيم واهتزازها، وذلك بنسبة استجابات متساوية بلغت ٤٤,٧%، أما غرس العنف والرذيلة وتشجيع الانحرافات، فقد بلغت نسبته ٤١,١%، في حين بلغت نسبة المتغير زيادة النزعات الاستهلاكية لدى المرأة فقد بلغت ٤٠,٤% من اجمالي الاستجابات. في حين بلغت نسبة المتغير نشر الثقافة الترفيهية الدونية ٣٤,٨% من اجمالي الاستجابات. أما المتغيرين: العزو الثقافي وتنفيذ مخططات موجهة، وتكريس الأمر الواقع، فقد جاءت نسبتهما متقاربة إلى حد ما ٢٤,٨%، ١٣,٥% على التوالي.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المؤهل العلمي والتأثيرات السلبية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة، فيمكن توضيحها من البيانات المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٩) يوضح العلاقة بين المؤهل العلمي والتأثيرات السلبية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة وأدوارها

المتغيرات	ثانوية عامة		دبلوم		بكالوريوس		دراسات عليا		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تشويه صورة المرأة بتقديم نماذج مشوهة عن المرأة	٦	٣١,٦	١١	٤٤,٠	٥١	٦٨,٠	١٥	٦٨,٢	**١١,٤٩٧**
تكوين قدوة سيئة للنساء	٤	٢١,١	٥	٢٠,٠	٤١	٥٤,٧	١١	٥٠,٠	*١٣,٧١٠
خلق مشكلات وخلافات أسرية	١٢	٦٣,٢	١٣	٥٢,٠	٤٤	٥٨,٧	٩	٤٠,٩	٢,٧٧٢
طمس الجوهر الحقيقي للمرأة والاهتمام بالمظهر	٥	٢٦,٣	٧	٢٨,٠	٤٩	٦٥,٣	١٧	٧٧,٣	*٢١,٣٤٨
تكريس الأمر الواقع	٢	١٠,٥	٣	١٢,٠	١٢	١٦,٠	٢	٩,١	٠,٩٦١
العزو الثقافي وتنفيذ مخططات موجهة	٧	٣٦,٨	٣	١٢,٠	١٩	٢٥,٣	٦	٢٧,٣	٣,٧٥٥
خلخلة النظام القيمي وتغيير القيم واهتزازها	٧	٣٦,٨	٦	٢٤,٠	٣٦	٤٨,٠	١٤	٦٣,٦	***٨,٣٣١
غرس العنف والرذيلة وتشجيع الانحرافات	٧	٣٦,٨	١١	٤٤,٠	٣٠	٤٠,٠	١٠	٤٥,٥	٠,٤٣٩
الثقافة الترفيهية الدونية	٦	٣١,٦	١٠	٤٠,٠	٢٥	٣٣,٣	٨	٣٦,٤	٠,٤٨٠
زيادة النزعات الاستهلاكية لدى المرأة	٤	٢١,١	٢	٨,٠	٤٣	٥٧,٣	٨	٣٦,٤	*٢٢,٩٢٩
عدد المستجيبات ن =١٤١	١٩	–	٢٥	–	٧٥	–	٢٢	–	

*دالة عند مستوى ٠,٠٠ **دالة عند مستوى ٠,٠١ ***دالة عند مستوى ٠,٠٥

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة للمتغير خلخلة النظام القيمي وتغيير القيم واهتزازها، حيث جاءت تلك الفروق لصالح المستوى التعليمي المرتفع (الدراسات العليا)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٦٣,٦% مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى. كما كشفت التحليلات أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة للمتغير تشويه صورة المرأة بتقديم نماذج مشوهة عن المرأة، وكانت تلك الفروق لصالح المستوى التعليمي المرتفع (الدراسات العليا)، بنسبة استجابات ٦٨,٢% مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى. كما أوضحت التحليلات أيضاً وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة للمتغيرين: زيادة النزعات الاستهلاكية لدى المرأة، وكانت الفروق لصالح فئة المستوى التعليمي البكالوريوس، بنسبة بلغت ٥٧,٣% مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى. والمتغير تكوين قدوة سيئة للنساء، حيث كانت الفروق أيضاً لصالح فئة المستوى التعليمي البكالوريوس، بنسبة استجابات ٥٤,٧% مقارنة بنسب المستويات التعليمية الأخرى. وأخيراً توضح التحليلات أيضاً وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة للمتغير طمس الجوهر الحقيقي للمرأة والاهتمام بالمظهر، حيث جاءت تلك الفروق لصالح النساء الحاصلات على مستوى تعليمي (الدراسات العليا)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧٧,٣% مقارنة بالمستويات

التعليمية الأخرى. وهو الأمر الذي يؤكد على أن ثمة علاقة بين المستوى التعليمي للنساء عينة الدراسة وتباين آرائهن فيما يتعلق بالتأثيرات السلبية لوسائل الاعلام المختلفة في تغير أوضاع المرأة.

سادساً: تأثير استخدام الخادمات والمربيات في تغير أوضاع المرأة وأدوارها:

من أهم مظاهر التغيرات التي شهدتها الأسرة الخليجية بعامة، والأسرة البحرينية بخاصة خلال العقود الأخيرة، نتيجة لارتفاع مستويات الدخول والمعيشة بفعل تأثير النفط وارتفاع أسعاره في الأسواق العالمية، ومن ثم استثمار جانب كبير من تلك العائدات في عمليات التخطيط والتنمية الاجتماعية بمفهومها الشامل، والتي انعكست بشكل واضح على المستويات المعيشية الاعتماد على الخدم والمربيات، بوصفها أصبحت ظاهرة عامة على مستوى غالبية الأسر. ومن ثم يمكن الكشف عن عدد الخدم والمربيات التي تستخدمهن النساء عينة الدراسة، وذلك من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠) يوضح عدد الخادمات والمربيات في المنزل

المتغيرات	التكرار	النسبة
خادمة	٨٥	٦٠,٣
خادمة ومربية	١٤	٩,٩
ثلاثة	٩	٦,٤
لا يوجد	٣٣	٢٣,٤
المجموع	١٤١	١٠٠,٠

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن غالبية النساء عينة الدراسة قد أكدن على أنهن يستخدمن خادمة واحدة، حيث بلغت نسبة استجاباتهن ٦٠,٣% من مجموع الاستجابات، بينما بلغت نسبة من أكدن منهن على أنهن لا يوجد لديهن خادمات ٢٣,٤% من اجمالي الاستجابات. أما نسبة من أكدن منهن على أنهن لديهن خادمة ومربية فقد بلغت ٩,٩% من مجموع الاستجابات، أما نسبة من أكدن منهن على أنهن لديهن ثلاثة، فلم تتجاوز ٦,٤%. وهذا يشير إلى أن تباين الظروف الاقتصادية والمعيشية والسكنية وتباين مستويات الدخول بالنسبة للنساء عينة الدراسة ينعكس بشكل واضح على استخدامهن للخدم والمربيات في المنزل.

أما عن وجهات نظر النساء عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب الاعتماد على الخدمات والمربيات في المنزل، فيمكن التعرف عليها من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١١) يوضح أسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل

المتغيرات	ك	%
كثرة الأعباء المنزلية	١١٧	٨٣,٠
كثرة عدد الأبناء	٣٣	٢٣,٤
خروج المرأة للعمل خارج المنزل	٩٤	٦٦,٧
انشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء	٣٠	٢١,٣
وجود كبار السن داخل الأسرة الذين يحتاجون إلى رعاية	٣٥	٢٤,٨
ارتفاع المستوى المادي للأسرة	٢٦	١٨,٤
عدم القدرة على توفيق الزوجة بين أعبائها المنزلية والمهنية	٦٨	٤٨,٢
المساعدة في رعاية الأبناء والعناية بشؤونهم الشخصية	٣٧	٢٦,٢
عدد المستجيبات	١٤١	-

*اختيار أكثر من بديل

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن ثمة مجموعة من الأسباب من وجهة نظر النساء عينة الدراسة هي المسؤولة عن الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل، حيث جاء ترتيب تلك الأسباب حسب درجة أهمية كل منها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: كثرة الأعباء المنزلية، بنسبة استجابات بلغت ٨٣,٠%، خروج المرأة للعمل خارج المنزل بنسبة استجابات ٦٦,٧%، ثم عدم القدرة على توفيق الزوجة بين أعبائها المنزلية والمهنية، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٤٨,٢%. أما المتغير المساعدة في رعاية الأبناء والعناية بشؤونهم الشخصية، فقد بلغت نسبته ٢٦,٢%، في حين بلغت نسبة المتغير وجود كبار السن داخل الأسرة الذين يحتاجون إلى رعاية، فقد بلغت ٢٤,٨% من اجمالي الاستجابات. أما المتغير كثرة عدد الأبناء، فقد بلغت نسبة استجاباته ٢٣,٤%. أما متغير انشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء، فقد بلغت نسبته ٢١,٣%، وأخيراً المتغير ارتفاع المستوى المادي للأسرة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ١٨,٤%.

وفيما يتصل بالعلاقة بين المهنة وأسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين المهنة وأسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل

المتغيرات	ربة منزل/لا تعمل		متقاعدة		القطاع الحكومي		القطاع الخاص		التدريس		القطاع الصحي		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
كثرة الأعباء المنزلية	٢٩	٨٥,٣	١٦	١٠٠,٠	٣٥	٨٩,٧	١٣	٥٦,٥	١٢	٨٥,٧	١٢	٨٠,٠	**١٦,٢٤٢
كثرة عدد الأبناء	١٠	٢٩,٤	٦	٣٧,٥	٤	١٠,٣	٦	٢٦,١	١	٧,١	٦	٤٠,٠	***١٠,٦٨١***
خروج المرأة للعمل خارج المنزل	١٦	٤٧,١	٩	٥٦,٣	٣٣	٨٤,٦	١٣	٥٦,٥	١١	٧٨,٦	١٢	٨٠,٠	**١٥,٤٧٦
انشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء	٤	١١,٨	٤	٢٥,٠	١٤	٣٥,٩	٢	٨,٧	١	٧,١	٥	٣٣,٣	***١٢,٠٩١***
وجود كبار السن داخل الأسرة الذين يحتاجون إلى رعاية	١٠	٢٩,٤	٨	٥٠,٠	٩	٢٣,١	٢	٨,٧	١	٧,١	٥	٣٣,٣	***١٢,٠١٥***
ارتفاع المستوى المادي للأسرة	٧	٢٠,٦	٨	٥٠,٠	٤	١٠,٣	١	٤,٣	٠	٠	٦	٤٠,٠	*٢٣,٢٧٦*
عدم القدرة على توفيق الزوجة بين أعبائها المنزلية والمهنية	١٠	٢٩,٤	٧	٤٣,٨	٢٧	٦٩,٢	٩	٣٩,١	٦	٤٢,٩	٩	٦٠,٠	***١٣,٥٩٦***
المساعدة في رعاية الأبناء والعناية بشؤونهم الشخصية	٨	٢٣,٥	٣	١٨,٨	١٢	٣٠,٨	٤	١٧,٤	١	٧,١	٩	٦٠,٠	***١٣,٤٠٧***
عدد المستجيبات ن =١٤١	٣٤	–	١٦	–	٣٩	–	٢٣	–	١٤	–	١٥	–	

*دالة عند مستوى ٠,٠٠ **دالة عند مستوى ٠,٠١ ***دالة عند مستوى ٠,٠٥

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لخمسة متغيرات: المتغير الأول كثرة عدد الأبناء، حيث جاءت الفروق لصالح العاملات في مهنة التدريس، بنسبة استجابات بلغت ٤٠,٠% مقارنة بالمهن الأخرى لذات المتغير. المتغير الثاني انشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء، وكانت الفروق لصالح العاملات بالقطاع الحكومي، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٣٥,٩% مقارنة بالعاملات في المهن الأخرى بالنسبة للمتغير نفسه. المتغير الثالث وجود كبار السن داخل الأسرة الذين يحتاجون إلى رعاية، وقد جاءت الفروق لصالح النساء المتقاعدات، بنسبة استجابات ٥٠,٠% مقارنة بالنسب التي حصلت عليهن المشتغلات بالمهن الأخرى بالنسبة للمتغير ذاته. أما المتغير الرابع عدم القدرة على توفيق الزوجة

بين أعبائها المنزلية والمهنية، حيث جاءت الفروق لصالح العاملات في القطاع الصحي، بنسبة استجابات ٦٠,٠% مقارنة بالعاملات في المهن الأخرى بالنسبة للمتغير ذاته. وبالنسبة للمتغير الخامس المساعدة في رعاية الأبناء والعناية بشؤونهم الشخصية، حيث جاءت الفروق لصالح العاملات في القطاع الصحي، بنسبة بلغت ٦٠,٠% مقارنة بنسب استجابات العاملات في المهن الأخرى بالنسبة للمتغير نفسه.

كما تكشف التحليلات أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة للمتغيرين: كثرة الأعباء المنزلية، وقد جاءت الفروق لصالح النساء المتقاعدات، بنسبة استجابات بلغت ١٠٠,٠% مقارنة بنسب استجابات النساء العاملات في المهن الأخرى بالنسبة للمتغير ذاته، وكذلك الوضع بالنسبة للمتغير خروج المرأة للعمل خارج المنزل، حيث كانت الفروق لصالح النساء العاملات في القطاع الحكومي، بنسبة استجابات بلغت ٨٤,٦% مقارنة بنسب استجابات النساء العاملات في المهن الأخرى بالنسبة للمتغير ذاته. كما كشفت التحليلات أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة للمتغير ارتفاع المستوى المادي للأسرة، حيث جاءت الفروق لصالح النساء المتقاعدات بنسبة استجابات بلغت ٥٠,٠% مقارنة بنسب استجابات النساء العاملات في المهن الأخرى بالنسبة للمتغير ذاته.

أما بالنسبة للعلاقة بين متغير نوع المسكن وأسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل، فيمكن الكشف عنها من التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٣) يوضح العلاقة بين نوع المسكن وأسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل

المتغيرات	فيلا مستقلة		فيلا ضمن فلل		شقة فى عمارة		إسكان حكومى		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
كثرة الأعباء المنزلية	٧٤	٨٣,١	٨	٦٦,٧	١٧	٨٩,٥	١٨	٨٥,٧	٢,٩٤١
كثرة عدد الأبناء	١٩	٢١,٣	٥	٤١,٧	٣	١٥,٨	٦	٢٨,٦	٣,٣٧٠
خروج المرأة للعمل خارج المنزل	٥٨	٦٥,٢	٦	٥٠,٠	١٤	٧٣,٧	١٦	٧٦,٢	٢,٨٦٨
انشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء	٩	١٠,١	٥	٤١,٧	٨	٤٢,١	٨	٣٨,١	*١٨,٠٦٩
وجود كبار السن داخل الأسرة الذين يحتاجون إلى رعاية	١٨	٢٠,٢	٦	٥٠,٠	٢	١٠,٥	٩	٤٢,٩	**١٠,٨٢٦
ارتفاع المستوى المادي للأسرة	١٧	١٩,١	٢	١٦,٧	١	٥,٣	٦	٢٨,٦	٣,٦٧٨
عدم القدرة على توفيق الزوجة بين أعبائها المنزلية والمهنية	٣٦	٤٠,٤	٨	٦٦,٧	١٢	٦٣,٢	١٢	٥٧,١	٦,١٥٥
المساعدة في رعاية الأبناء والعناية بشؤونهم الشخصية	٢٠	٢٢,٥	٨	٦٦,٧	٤	٢١,١	٥	٢٣,٨	**١١,١١٤
عدد المستجبيات ن =١٤١	٨٩	–	١٢	–	١٩	–	٢١	–	

*دالة عند مستوى ٠,٠٠ **دالة عند مستوى ٠,٠١

تكشف التحليلات الموضحة في الجدول السابق عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة للمتغيرين: وجود كبار السن داخل الأسرة الذين يحتاجون إلى رعاية، حيث كانت الفروق لصالح النساء اللاتي

تسكن في فيلا ضمن فلل، بنسبة استجابات ٥٠,٠% مقارنة بنسب استجابات النساء اللاتي تقمن في أنماط سكنية أخرى بالنسبة للمتغير ذاته. وكذلك بالنسبة للمتغير المساعدة في رعاية الأبناء والعناية بشؤونهم الشخصية، وقد جاءت الفروق لصالح النساء اللاتي تقمن أيضاً في فيلا ضمن فلل، بنسبة استجابات ٦٦,٧% مقارنة بنسب استجابات النساء اللاتي تقمن في أنماط سكنية أخرى بالنسبة للمتغير ذاته. كما كشفت التحليلات أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً بمستوى معنوية ٠,٠٠ بالنسبة للمتغير انشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء، وقد جاءت الفروق لصالح النساء اللاتي تقمن في شقة في عمارة، بنسبة استجابات بلغت ٤٢,١% مقارنة بنسب استجابات النساء اللاتي تقمن في أنماط سكنية أخرى بالنسبة للمتغير ذاته. ولم توضح التحليلات الأخرى المبينة في الجدول أية فروق أخرى دالة احصائياً بالنسبة لبقية المتغيرات.

وعلى الرغم من أهمية الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل استناداً إلى العوامل والأسباب السابقة، إلا أن ثمة تأثيرات سلبية عديدة على الأسرة والأبناء نتيجة للاعتماد على هذه الفئات، يمكن توضيحها من خلال البيانات الواردة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤) يوضح التأثيرات السلبية للاعتماد على الخادمات والمربيات على مستوى الأسرة والأبناء

المتغيرات	ك	%
التأثير السلبي على النمو اللغوي للأطفال	٩٤	٦٦,٧
ميل الأطفال للانطواء والعزلة	٤١	٢٩,١
زيادة الميول العدوانية لدى الأطفال	٢٩	٢٠,٦
تعرض الأطفال للإصابة بالخمول والكسل	٧٠	٤٩,٦
عدم قدرة الأطفال على الاعتماد على النفس	٩٤	٦٦,٧
اكتساب الأطفال قيم وتقاليد وعادات الخادمات والمربيات	٧٢	٥١,١
اكتساب الأطفال أنماط سلوكية غير مرغوب فيها	٥٨	٤١,١
الاطلاع على أسرار الأسرة وافشائها	٧٦	٥٣,٩
سرقة بعض الخادمات والمربيات لأموال الأسرة ومقتنياتها	٧١	٥٠,٤
انتشار أنماط الجريمة والسلوكيات الانحرافية	٤١	٢٩,١
تحميل الأسرة أعباء مالية كبيرة	٦٠	٤٢,٦
زيادة الخلافات بين الزوجين	٢٨	١٩,٩
تخلي الزوجة عن كثير من أدوارها المنزلية	٥٠	٣٥,٥
اعتماد الزوجة على الخادمات والمربيات في تربية الأبناء ورعايتهم وترك هذه الأمور للخادمات والمربيات	٥٣	٣٧,٦
متابعة الخادمات والمربيات لدروس الأبناء وأمورهم الشخصية بدلاً عن الأم	٣٩	٢٧,٧
عدد المستجيبات	١٤١	-

*اختيار أكثر من بديل

يتضح من البيانات المبينة في الجدول السابق أن ثمة مجموعة من التأثيرات السلبية للاعتماد على الخادمات والمربيات على مستوى الأسرة والأبناء من وجهة نظر النساء عينة الدراسة، حيث جاءت ترتيب تلك التأثيرات حسب درجة أهميتها ومستوى خطورتها من وجهة نظرهن على النحو الآتي: جاء المتغيران: التأثير السلبي على النمو اللغوي للأطفال، عدم قدرة الأطفال على الاعتماد على النفس، المرتبة الأولى، وذلك بنسبة استجابات متساوية بلغت ٦٦,٧% من مجموع الاستجابات. أما متغير الاطلاع على أسرار الأسرة وافشائها، فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة استجابات بلغت ٥٣,٩%. وفي المرتبة الثالثة جاء متغير اكتساب الأطفال قيم وتقاليد وعادات الخادمات والمربيات، وبلغت نسبة الاستجابات ٥١,١%. أما سرقة بعض الخادمات والمربيات لأموال الأسرة ومقتنياتها، فقد احتل المرتبة الرابعة من حيث درجة خطورته من وجهة نظرهن، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٥٠,٤% من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الخامسة جاء المتغير تعرض الأطفال للإصابة بالخمول والكسل، بنسبة استجابات بلغت ٤٩,٦%. في حين جاء متغير تحميل الأسرة أعباء مالية كبيرة في المرتبة السادسة، بنسبة استجابات بلغت ٤٢,٦%. أما اكتساب الأطفال أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، فقد بلغت نسبته ٤١,١% من مجموع الاستجابات. بينما جاء المتغير اعتماد الزوجة على الخادمات والمربيات في تربية الأبناء ورعايتهم وترك هذه الأمور للخادمات والمربيات في المرتبة الثامنة، بنسبة استجابات بلغت ٣٧,٦%. يليه المتغير تخلي الزوجة عن كثير من أدوارها المنزلية، بنسبة استجابات بلغت ٣٥,٥%. أما المتغيران: ميل الأطفال للانطواء والعزلة، انتشار أنماط الجريمة والسلوكيات الانحرافية، فقد جاءت نسبتهما متساوية بلغت ٢٩,١% لكل منهما. وأخيراً جاء المتغير متابعة الخادمات والمربيات لدروس الأبناء وأمورهم الشخصية بدلاً عن الأم، بنسبة استجابات بلغت ٢٧,٧%. نستنتج من ذلك أن استخدام الخادمات والمربيات في المنزل ينتج عنه مجموعة من التأثيرات السلبية على مستوى الأسرة بصفة عامة، والأطفال بخاصة، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على شخصية الأبناء على كافة المستويات: التعليمية والعاطفية والاجتماعية، والثقافية والبدنية والصحي.

تاسعاً: نتائج الدراسة وتوصياتها: توصلت الدراسة من خلال التحليلات النظرية والميدانية إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحا في ضوء تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

التساؤل الأول: ما مدى تأثير استخدام المرأة للتكنولوجيا المنزلية في تغير أوضاعها وأدوارها المنزلية؟

– أوضحت تحليلات بيانات الدراسة الميدانية أن استخدام الأسرة البحرينية للأجهزة المنزلية الحديثة أصبح يمثل ضرورة لإنجاز المهام المنزلية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأن هناك بعض الأجهزة المنزلية لا يمكن لأي من الأسر الاستغناء عنها، وهذه الأجهزة قد ساعدت كثيراً النساء في تنفيذ الأعمال المنزلية من ناحية، كما أنها وفرت الوقت والجهد بالنسبة للنساء وخاصة العاملات.

التساؤل الثاني: ما طبيعة التغيرات البنائية والثقافية التي تعرضت لها الأسرة البحرينية، وعلاقتها بتغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية؟

– أوضحت التحليلات أنه إذا كان عمل المرأة خارج المنزل قد صاحبه مجموعة من التأثيرات الإيجابية ليس فقط على مستوى المرأة ذاتها، ولكن أيضاً على المستويين الأسري والمجتمعي، فإن عمل المرأة خارج المنزل أيضاً قد أفرز عديد من التأثيرات على أوضاع المرأة ومكانتها الاجتماعية، ومن ثم على أدوارها المنزلية وبخاصة فيما يتعلق برعاية الأسرة وتربية الأبناء. وتتفق تلك النتائج مع نتائج كل من (أبو رية، ٢٠١٩، العباني، ٢٠١٥).

التساؤل الثالث: ما تأثير عمل المرأة في تغير أوضاعها وأدوارها الاجتماعية؟

– كشفت التحليلات أن عمل المرأة خارج المنزل قد جاء انعكاساً للتغيرات التي شهدها المجتمع البحريني خلال العقود الأخيرة، وذلك بفعل تطور نظم التعليم والانفتاح على الثقافات الأخرى وارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي للمرأة، فضلاً عن تغير منظومة القيم الاجتماعية التقليدية وما تعكسه من تغيرات على مستوى مكانة المرأة وأوضاعها الاجتماعية ومن ثم تغير أدوارها المجتمعية. إلى جانب الدعوات النشطة للمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وضرورة مشاركة المرأة في جميع القطاعات الرسمية والأهلية. هذه التغيرات جميعها قد أسهمت بدرجات متفاوتة في تحسين أوضاع المرأة وبالتالي خروجها للعمل خارج المنزل. إلا أن هذه خروج المرأة للعمل قد نتج عنه عديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على أوضاع المرأة ومكانتها الاجتماعية ومن ثم أدوارها الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات أن المرأة المصرية قد تأثرت كثيراً بالعولمة الاقتصادية، حيث إنها فقدت مجالين مهمين من مجالات التوظيف هما: القطاع الحكومي والقطاع الخاص، أبر رية ٢٠١٩).

– من أهم التأثيرات الإيجابية التي نتجت عن خروج المرأة للعمل والتي انعكست على تغير أوضاعها ومن ثم تغير أدوارها داخل المنزل وخارجة تمثلت في أن عمل المرأة يقلل من المشكلات المادية التي تواجه الأسرة، وأن عمل المرأة يسهم في استقلالها المادي، كما أن عمل المرأة يزيد من ثقتها بنفسها، أن عمل المرأة يؤدي إلى رفع مكانتها في المجتمع، وأن المرأة قدوة حسنة لأبنائها. فضلاً عن أن المرأة العاملة أكثر قدرة على المشاركة في القرارات الأسرية. إضافة إلى أن عمل المرأة يمكنها من المشاركة في القرارات الخاصة بزواج الأبناء.

– أما عن التأثيرات السلبية الناتجة عن عمل المرأة خارج المنزل من وجهة نظر النساء عينة الدراسة، فتتمثل في التأثيرات الآتية: أن عمل المرأة يقلل من سيطرة زوجها عليها، وأيضاً أن عمل المرأة يقلل من ارتباطها بالأسرة، وأن المسؤوليات المنزلية للمرأة على عملها خارج المنزل.

التساؤل الرابع: ما تأثير وسائل الاعلام والاتصال وتغير أوضاع المرأة وأدوارها الاجتماعية؟

– كشفت التحليلات أن هناك مجموعة من التأثيرات الإيجابية لوسائل الاعلام المختلفة على أوضاع المرأة البحرينية من وجهة نظر النساء عينة الدراسة تمثلت في: رفع مستوى الوعي الثقافي للمرأة، وتوعية المرأة وزيادة قدرتها على القيام بأدوارها تجاه الأسرة والأبناء، إضافة إلى أن تأثر المرأة بما يقدم من برامج وأعمال فنية من خلال وسائل الاعلام المختلفة قد أدى إلى رفع مستوى كفاءتها وقدرتها على العطاء لأسرتها وأبنائها، كما أنه أدى إلى رفع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي للمرأة فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية، إضافة إلى دعم القيم الاجتماعية الإيجابية التي تعمق الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة والأبناء، فضلاً عن دعم قدرة المرأة على حل الخلافات والمشكلات التي تواجه الأسرة والأبناء، ورفع مستوى قدرتها على حل مشكلات الأبناء، إضافة إلى رفع مستوى وعيها في المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها، وأيضاً مساعدة المرأة على ترشيد الاستهلاك في ضوء الإمكانات المادية المتاحة، والتحرر من هيمنة الزوج وسيطرته على أمورها الشخصية.

التساؤل الخامس: ما تأثير استخدام الخادمات والمربيات على أوضاع المرأة وأدوارها الأسرية؟

– كشفت التحليلات أن استخدام الخادمات والمربيات في المنزل أصبح يمثل ضرورة فرضتها التغيرات والتطورات المادية والثقافية والمهنية التي نتجت عن تغير أوضاع المرأة البحرينية بصورة عامة، وأنه على الرغم من التأثيرات الإيجابية التي تحققت بفعل اعتماد الأسرة البحرينية بعامة والمرأة بصورة خاصة على تلك الفئات، إلا أن ثمة مجموعة من التأثيرات السلبية التي ترتبت على اعتماد المرأة على الخادمات والمربيات تمثلت في: التأثير السلبي على النمو اللغوي للأطفال، عدم قدرة الأطفال على الاعتماد على النفس، والاطلاع على أسرار الأسرة وافشائها، إضافة إلى اكتساب الأطفال قيم وتقاليد وعادات الخادمات والمربيات، وأيضاً سرقة بعض الخادمات والمربيات لأموال الأسرة ومقتنياتها، وتعرض الأطفال للإصابة بالخمول والكسل، فضلاً عن تحميل الأسرة أعباء مالية كبيرة، واكتساب الأطفال أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، وأيضاً اعتماد الزوجة على الخادمات والمربيات في تربية الأبناء ورعايتهم وترك هذه الأمور للخادمات والمربيات، وتخلي الزوجة عن كثير من أدوارها المنزلية، إضافة إلى ميل الأطفال للانطواء والعزلة، وانتشار أنماط الجريمة والسلوكيات الانحرافية،

– أن استخدام الخادمات والمربيات في المنزل ينتج عنه مجموعة من التأثيرات السلبية على مستوى الأسرة بصفة عامة، والأطفال بخاصة، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على شخصية الأبناء على كافة المستويات: التعليمية والعاطفية والاجتماعية، والثقافية والبدنية والصحي.

وفيما يتعلق بنتائج فروض الدراسة، فيمكن إجمالها فيما يأتي:

- عن وجود فروق دالة احصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية والتأثيرات الإيجابية والسلبية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل، حيث إن عمل المرأة يقلل من ارتباطها بالأسرة، وأن عمل المرأة يزيد من ثقتها بنفسها. وأيضاً أن المرأة العاملة يصعب عليها التوفيق بين واجباتها المنزلية والأسرية.
- وجود فروق دالة احصائياً بين متغير المهنة وأسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل، وذلك لعدة أسباب منها: كثرة عدد الأبناء، وانشغال رب الأسرة عن القيام بمهامه تجاه الأبناء، وعدم قدرة الزوجة على التوفيق بين أعبائها المنزلية والمهنية، وارتفاع المستوى المادي للأسرة.
- وجود فروق دالة احصائياً بين متغير المسكن وأسباب الاعتماد على الخادمات والمربيات في المنزل، حيث تتباين تلك الفروق وفقاً لتنوع الأنماط السكنية.

توصيات الدراسة:

- العمل على تغيير الاتجاهات الأسرية نحو تعديل العادات والتقاليد والموروثات الثقافية التي من شأنها تغيير مفاهيم المجتمع ومعتقداته نحو الأدوار التي يمكن للمرأة أن تقوم بها، بحيث لا يقتصر الأمر على الأدوار التقليدية، بل يتعداه إلى الابداع في العمل والإنتاج والمشاركة الاجتماعية.
- الاهتمام بتنمية الوعي القانوني للمرأة بحقوقها من خلال وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، فضلاً عن الوسائل الحديثة.
- بذل المزيد من الجهود لتشجيع المرأة على اقتحام سوق العمل، وتمكينها من المشاركة في الحياة العامة.
- تقديم نماذج من النساء اللواتي نجحن في ميادين عديدة وفي مجالات غير تقليدية، وذلك لإقناع المجتمع بقدرات المرأة وامكاناتها المتعددة.
- نشر ثقافة تكافؤ الفرص بين الذكور والاناث لدعم مشاركة المرأة وتفعيل أدوارها في القطاعات المختلفة الرسمية والأهلية.
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث التحليلية لواقع المرأة في المجتمع البحريني، وذلك للاستفادة من نتائجها في وضع الخطط والبرامج لتنمية وعي المرأة بأدوارها المنزلية والمهنية والاجتماعية.

المراجع

المراجع العربية:

– أبو رية، مها عزت .(٢٠٠٩).التطورات الاجتماعية العالمية والمرأة العاملة في مصر: دراسة ميدانية على دور المجلس القومي للمرأة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)،مصر، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ٢٦٥–٢٨٠.

– أبو سكين، مريم محمد سعيد، محمود سعد ، وآخرون.(٢٠١٩). تأثير المتغيرات البيئية والثقافية على دور المرأة المعيلة: دراسة سوسيو– ايكولوجية

– الكندري، جاسم علي حسين .(٢٠١٥).التعليم وتمكين المرأة المعيلة بدولة الكويت، دراسة حالة على مستوى مشروع الأسر المنتجة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، مصر كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

– العامري، سلوى بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة، أوضاع النساء المنتخبات في المجالس المحلية.(٢٠٠٨). ط١، القاهرة، ص ٢٣٤–٢٤٢.

– العباني، رانيا معمر .(٢٠١٥).بعض الصعوبات التي تحول دون تمكين المرأة من المساهمة الفعالة في عملية التنمية في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها: دراسة من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية والإنسانية بالجامعات الليبية، جامعة طرابلس نموذجاً، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، ، ليبيا، جامعة طرابلس.

– الدمنهوري، سهير حسين إبراهيم وآخرون.(2017). مكانة المرأة وملامح التغير الاجتماعي والثقافي: دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة المنوفية. مصر.

– المتولي، منى محمد.(٢٠٠٦). المرأة في سوق العمل غير الرسمي، دراسة ميدانية في مدينة القاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٢٨٩–٢٩٤.

– بدوي، أحمد زكي.(١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٣٩٥.

– بومطيع، عدنان جاسم وآخرون .(٢٠١٣). واقع المرأة البحرينية في مجال الاعلام، المرأة والاعلام، يوم المرأة العالمي، المجلس الأعلى للمرأة، ديسمبر ،ص ٢–٦٧.

– ثومي، عمر محمد .(٢٠٠٢).علم النفس الإداري، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ص ١٧٠.

– جيدنز، أنتوني.(٢٠٠٢). مقدمة نقدية في علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة ص ٢٣٣.

– جمعة، سلمى محمود.(٢٠٠٠). طريقة العمل مع الجماعات، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ٣٧.

– حسن، نجوى عبد الرحمن.(٢٠١٠). دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية: دراسة بإحدى قرى محافظة المنوفية

– خضر، سامية .(٢٠٠٤).المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعي، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٩٧-١٠٥.

– صيام، عزة أحمد.(٢٠٠٧). آليات التماسك والتحليل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر: دراسة لبعض الأنماط المختارة في الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.

– عادل الهواري، التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٤٣.

– عبد الله، نمر زكي شلبي.(٢٠٢١). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد (١)، العدد (٥٣)، ص ٣٧٧-٤٠٨.

– فارس، لبنى فارس زكي .(٢٠١١).دور المنظمات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية في محافظة نابلس وآفاق تعزيزه، رسالة ماجستير (غير منشورة)،فلسطين، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس.

– فرج، حنان مكرم.(٢٠٠٧). تمكين المرأة التي تعول للمشاركة في التنمية الريفية في بعض قرى محافظة الجيزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، القاهرة كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ص ٤٢،ص٧٠.

– كسبه، اسلام محمد .(٢٠١٦).دور الأندية النسائية في توعية المرأة بحقوقها الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

– مارشال، جوردن.(٢٠٠٠). موسوعة علم الاجتماع، مراجعة وتقديم محمد الجوهري، المجلد الثاني، مكتبة لبنان، بيروت، ص ١٣٨٥-١٣٨٨.

– منظمة المرأة العربية.(٢٠٢٢). المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: دراسة استرشادية (ملخص تنفيذي)، ص ٩-١١-١٢.

المراجع الأجنبية:

- Ibrahim,Ologele.(2013). "Social Cultural Factors Influencing Women's Participation in Sports as Perceived by Female Students of the University of Ilorin"، East African School of Higher Education Studies & Development; 4(2) (2013) 159 – 167.

- Nowacka, Keiko .(2020)."Can Social Media Effectively include in Decision – making Processes? ", www.eocd.org,Retrieved 16-4.

- Qian, Jing .(2018).Xiaoyan Li, Binwanang, Baihesong,Wei Zhang, Mengchen and Yi Qu, A Role Theory Perspective on How and When Goal-Focused Leadership Influences Employee Voice Behaviour, Original Research Published, Vol.9, July,2018, p.1, Forontiers in in Psychology.

- Satyal, Banskota.Shiba .(2012)ز“Women’s Empowerment and Development in Nepal: Multiple Discourse Analysis. PHD, State University of New York at Buffalo.
- Subramanian, K.R. (2018). “Social and Cultural Expectations and Changing Role Women”, International Journal of Engineering and Management Research”, Vol.8, Issue 2, , pp.110-117.
-Mungiria,Nkumbuku Luke.(2013).ٍ Social Cultural Factors Affecting Women in Decision Making and Conflict Resolutions Activities in Garissa County, A Research Project Report Submitted in Partial Fulfilment of the Requirement for the Award of Degree of Master of Arts in Project Planning and Management of the University of Nairobi , , pp.1-90

The impact of social and cultural changes on the status of Bahraini women and their social roles A field study of a sample of women

Dr.Mooza Isa Aldoy
Associate Professor of Sociology
Department of Social Sciences
College of Arts - University of Bahrain

Abstract. the main objective of the study is to identify the impact of the social and cultural changes that Bahraini society has witnessed in recent decades on the status and social roles of women. To achieve this goal, the study relied on a descriptive analytical approach, and an electronic questionnaire was prepared. After presenting the questionnaire to a number of specialists for reviewing and comments. The questionnaire was modified, developed and formulated in its final form after taking all the observations of the arbitrators. It included a set of main themes and sub-questions that reflect the objectives of the study.

A non-random sample was selected in a deliberate manner consisting of (141) individuals. The study reached to a set of results which are as follows:

Women's work outside the home has several impact on women's conditions and their social status which had an effect on their domestic roles especially with regard to family care and raising children. One of the most important positive effects that resulted from women going out to work, which was reflected in changing their conditions and then changing their roles inside and outside the home, was that women’s work reduces the material problems facing the family, and that women’s work adds to their financial independence.

Keywords: social changes - cultural changes - social conditions - status - social role - Bahraini women